

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف

قسم اللغة والادب العربي

كلية الآداب واللغات

مضمرات الخطاب في المواقف العربية والدولية من حرب
طوفان الأقصى
(مقاربة تداولية)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستار في اللغة والادب العربي

الميدان: اللغة والادب العربي

الشعبة: الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

اشراف الأستاذ:

د. فروم هشام

اعداد الطالبتين:

دليلة بوميلاك

حنان مسعودي

لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة | الهيئة المستخدمة | الصفة |
|--------------|-------------|-----------------------|--------------|
| رشيد مقدم | ا.محاضر | جامعة الشاذلي بن جديد | رئيسا |
| هشام فروم | ا.د | جامعة الشاذلي بن جديد | مشرفا ومقررا |
| زيام هدى | ا.محاضر (ب) | جامعة الشاذلي بن جديد | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2024-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الشكر لله ري عليه توكلنا وبعونه سعيينا وبإيمانه تسلحنا فلك الحمد حتى ترضى
نتقدم بالشكر الجزيل مع فائق الاحترام إلى السيد المشرف الدكتور هشام فروم.
نود أن نعبر عن شكرنا العميق وامتناننا الصادق للأستاذ الفاضل على الجهود
الجبارة التي بذلها لمساعدتنا في إتمام هذه الرسالة بنجاح لا يسعنا إلا أن نعبر عن
شكرنا الجزيل وتقديرنا العميق لحضرتكم على توجيهاتكم القيمة
ودعمكم اللامحدود خلال فترة إعداد الرسالة.

نتقدم بخالص الشكر والامتنان لكم على صبركم وتفانيكم في تقديم المساعدة
والنصائح القيمة التي ساهمت في إثراء مضمون هذه الرسالة.
نود أن نعبر عن تقديرنا الكبير لمجهوداتكم المستمرة والمتمثلة في دعمنا وتوجيهنا
خلال فترة إعداد الرسالة.

تحية وشكر إلى السادة: مدير الجامعة وعميد الكلية وكل موظفي
الإدارة كافة وكافة الاساتذة على الجهودات الجبارة والمبذولة لتنوير طريق الطلبة.
كما نتقدم بالشكر الجزيل والخاص إلى رئيس القسم الأستاذ صلاح روي على ما قدمه
لنا من دعم وتوجيهات قيمة.

شكرا جزيلاً لكل من ساعدنا وأرشدنا

وشجعنا للقيام بهذا العمل

فائق الاحترام لكم جميعاً

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من حملتني وربتني وأحاطتني بحنانها، إلى من بذلت كل ما تملك لتجعلني ما أنا عليه اليوم، أهدي هذا العمل المتواضع.

إلى أمي الحبيبة، التي كانت لي السند والروح، بدعائك الصادق وقلبك المحب، استطعت أن أتجاوز كل الصعاب. أسأل الله أن يبارك في عمرك ويحفظك من كل سوء.

إلى أبي الحبيب، رحمه الله، الذي كان لي قدوة ومعلمًا، والذي رحل عن دنيانا لكنه لم يرحل عن قلوبنا وذاكرتنا. أسأل الله أن يتعمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وجمعنا به في دار الخلد.

إلى إخوتي الأعزاء، الذين كانوا لي العون والسند في كل خطوة، والذين شاركوني الأفراح والأحزان، كنتم وما زلتم الدافع الأكبر لتحقيق النجاح. أسأل الله أن يديم محبتنا ويوفقكم في حياتكم.

إلى أخي الحبيب الذي رحل إلى جوار ربه، إلى من كان لي شريكًا في الطفولة وصديقًا في الكبر. أسأل الله أن يرحمه ويغفر له، وجمعنا به في جنات النعيم.

إن هذا العمل ثمرة دعائكم وجهودكم، أسأل الله العلي القدير أن يتقبله منا ويجعله في ميزان حسناتنا.

والحمد لله رب العالمين.

بهذه العبارات، أعبر عن شكري العميق وامتناني لأعز الناس في حياتي، داعياً الله أن يديم علينا نعمة المحبة والتأخي، وأن يجمعنا في مستقر رحمته.

إِهْدَاء

ما سلكننا البدايات إلا بتسييره وما بلغنا نهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضلِهِ.

فالحمد لله حبا وشكرا وإمتنانا و الحمد لله على البدء والختام

وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

وبكل ما أوتينا من مشاعر الحب نهدى بحت التخرج

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب من دعمي بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن

الدنيا كفاح سلاحها العلم والمعرفة إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاقي داعمي الأول في

مسيرتي وقوتي من بعد الله إلى فخري واعتزازي "والدي"

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى

القلب الحنون وقودتي ومعلمتي الأولى التي منها تعرفت على القوة والثقة بالنفس لمن رضاها يخلق إليها

التوفيق "والدي".

وإلى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين "إخواني"

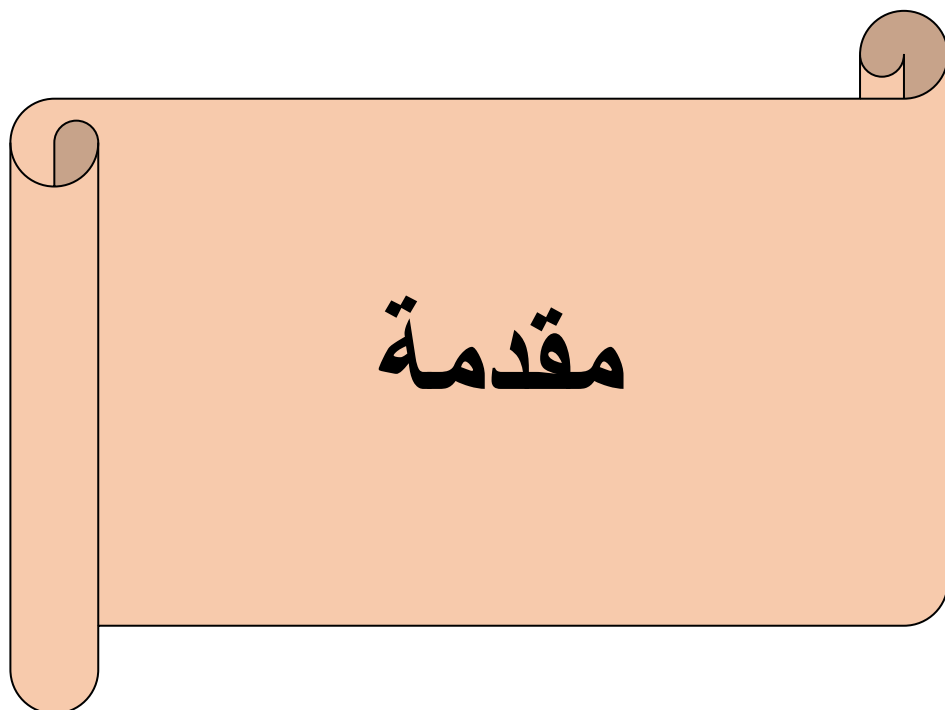
وأخير الشكر موصول لنفسي على الصبر والعزيمة والإصرار

ها أنا اليوم أختتم كل مررت فيه بفخر ونجاح

الحمد لله من قبل وبعد راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني

فألهم دروبا تليق بعطائنا ووصولاً يليق بجهدنا





في ظل التطورات السياسية والاجتماعية العالمية المتسارعة، تعتبر الكلمة وسيلة قوية لنقل الرؤى والمواقف، وتشكل الخطابات السياسية منبرا هاما يعبر من خلاله الزعماء والقادة عن أهدافهم ورؤيتهم للعالم، والمستقبل كما تحمل مواقف رؤساء العالم خلال فترة الأزمات والصراعات أهمية كبيرة، حيث تكشف عن مضامين خفية تتعلق بالسياسات والاستراتيجيات الوطنية والدولية.

تعد حرب طوفان الأقصى واحدة من الأحداث التي أثارت اهتمام العالم بشكل واسع فقد شهدت هذه الفترة تصريحات وخطابات هامة من قادة مختلفين، حيث تعتبر المضمرة الخطابية للرؤساء في هذه الحرب موضوعا مثيرا للاهتمام والتحليل الدقيق، وفي هذه الفترة الزمنية الملتهبة تتضح أهمية اللغة والخطاب الدبلوماسي في توجيه المجتمع الدولي وتحديد المواقف والسياسات وخاصة في الوقت الراهن فقد جاء الموضوع موسوما بـ: مضمرة الخطاب في مواقف رؤساء العالم في حرب طوفان الأقصى (مقاربة تداولية)

حيث انطلقنا من مجموعة من التساؤلات لنتمكن من معالجته من مختلف جوانبه و تتمثل في:

__ كيف يمكن للرؤساء توظيف مضمرة الخطاب لتحقيق أهداف سياسية معينة؟

__ ماهي الطرق التي يستخدمها الرؤساء لإثارة العواطف من خلال خطاباتهم؟

__ كيف تعامل رؤساء العالم مع قضية طوفان الأقصى وماهي مواقفهم منه؟

__ هل يستخدم الرؤساء الخطاب للتخفيف من حدة الصراعات؟

وقد تبلور اختيارنا لهذا الموضوع لنتيجة من الدوافع نذكر منها:

_موضوع الساعة.

_العلاقة الوطيدة بين الموضوع والتخصص الذي تنتمي له وهو تحليل الخطاب.

_أهمية هذا الموضوع حيث يتيح لنا فهم أعمق للخطابات السياسية في ظل الصراعات الكبرى

وكيف تتشكل وتنطوي على مضامين لا تظهر بوضوح في النصوص الظاهرية بل تحتاج إلى

تحليل معمق وتداولي لاستكشافها وفهمها بشكل شامل.

_تحليل مضمرات الخطاب في مواقف رؤساء العالم خلال حرب الطوفان الأقصى وذلك من

خلال مقارنة تداولية تسلط الضوء على الأبعاد اللغوية والثقافية والسياسية لهذه المواقف.

_أول دراسة أكاديمية تناولت هذا الاتجاه وهناك العديد من المقالات المنشورة والحصص

الإعلامية عبر القنوات تحلل خطابات الرؤساء.

_تمحور الاهتمام في هذه الدراسة حول كيفية استخدام رؤساء العالم للغة والخطاب ولتحقيق

أهدافهم السياسية والتأثير على المستمعين والجمهور العالمي والكشف عن قوة وقدرة اللغة في

التأثير على الأحداث وكيف تسهم الكلمات في التغيير.

يمكن للمنهج التحليلي التداولي أن تسهم هذه الدراسة في توضيح دور اللغة والخطاب في

صياغة السياسات وتحديد المواقف العالمية خلال فترات الصراع والتوتر الدولي.

وقد بنيت خطة البحث على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

أما الفصل الأول ينقسم الى مبحثين ،تضمن الأول الخطاب وأنواعه، أما الثاني فتناول التحليل التداولي.

أما عنوان الفصل الثاني تحليلا تداوليا لمضمرات الخطاب في المواقف العربية والغربية من حرب الطوفان الأقصى.

وذيّلنا البحث بأهم ما توصلنا إليه من نتائج.

وكأي بحث فقد واجهنا صعوبات تمثلت في كيفية التعامل تطبيقيا مع طبيعة الموضوع والتعامل مع المنهج المختار للدراسة وكذا مشكلة ضبط المصطلحات بخاصة أن الموضوع جديد ومازال مستمرا متغيرا للأحداث والمواقف.

ولتدليل هذه الصعوبات استعنا ببعض المراجع المتخصصة على ذلك ونذكر منها:

_الخطاب «سارة ميلز» ترجمة عبد الوهاب علوب، دار الكتب العلمية للنشر بيروت، سنة 1971.

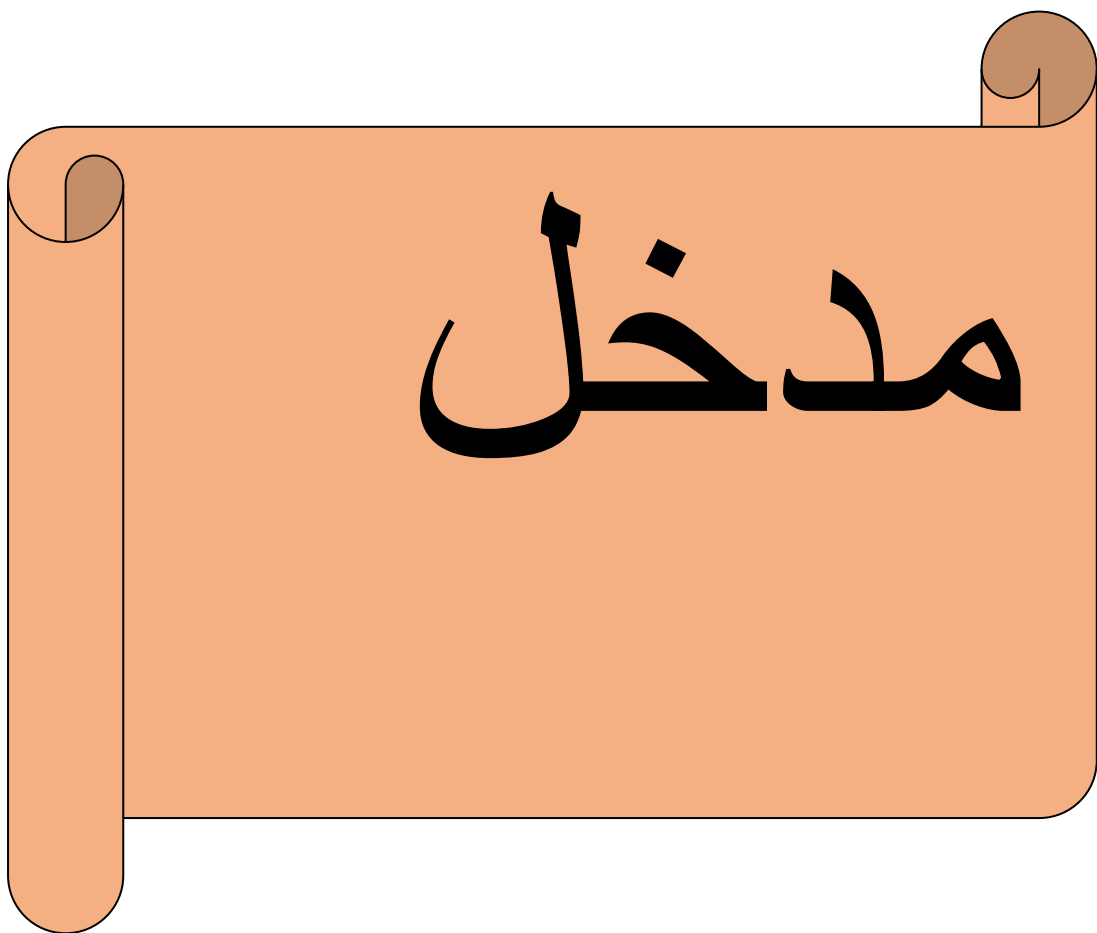
-التداولية وأصولها واتجاهاتها "جواد ختام"، دار الكنوز للنشر والتوزيع. عمان، الطبعة 1.

_التداوليات وتحليل الخطاب، الدكتور "جميل حمداوي" الألوكة للنشر والتوزيع، طبعة 1.

_تبسيط التداولية، "بهاء الدين محمد مزيد" شمس للنشر والتوزيع، الطبعة 1.

_المضمر "لكاترين أوريكيوني" ترجمة ريتا خاطر الطبعة 1.

إذا كان لابد من كلمة تتوج هذه المقدمة فهي كلمة شكر وتقدير وعرافان للأستاذ المشرف هشام فروم الذي لم ييخل على بحثنا هذا بعنايته وتوجيهاته ودعمه المستمر خلال إعداد هذه الرسالة ونسأل الله عز وجل أن يجعل عمله هذا في ميزان حسناته ونرفق هذا الشكر الجزيل بقوله تعالى: «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» سورة النحل الآية "128"



مدخل

أولاً: لمحة تاريخية عن الحروب العربية الاسرائيلية :

ثانياً: التعريف بالمقاومة الفلسطينية:(حماس - فتح - تحرير)

أولاً: لمحة تاريخية عن الحروب العربية الاسرائيلية :

أ- .حرب 1948:

هي الجولة الأولى من الحروب العربية الإسرائيلية كانت حاسمة لمصير فلسطين سواء بتقسيمها او الحفاظ على وحدتها¹ وهويتها العربية حيث اندلعت فيه 15 ماي 1948 لم يتفق طرف النزاع الغربي الاسرائيلي على وقت بدء الصراع لكن من وجهة نظر بريطانيا وبعض أعضاء المجتمع الدولي بدا صراع يتصاعد على الوعود المتضاربة التي قدمتها بريطانيا لليهود والعرب خلال الحرب العالمية الأولى بتولي بريطانيا الانتداب على فلسطين بموجب قرار من عصبة الأمم عام 1924. فمع تزايد صعوبات في إدارة الوضع في فلسطين اقترحت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية وانسحاب القوات البريطانية² عام 1948 وأصبحت الدولة اليهودية تشكل 56% من فلسطين والدولة العربية 43% حيث تمت الموافقة على مشروع التقسيم بأغلبية 33 صوت وامتناع أو غياب 11 دولة عن التصويت³ فقررت تقسيم في عام 1948 كان سببا في اندلاع الحرب في فلسطين انسحبت بريطانيا وتركت وراءها الأسلحة للعصابات اليهودية كما سلمت مدنا لصهاينة قبل انسحابها ومع تصاعد التوتر في فلسطين

¹ -محمد اشتبه، موسوعة المصطلحات الفلسطينية، دار الخليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، ص 201

² -سيدني دبيلي، الحروب العربية الاسرائيلية ، عملية السلام ، تر: لياس فرحات ط1، دار الحرف العربي بيروت 1992 ص5

³ - سيدني دبيلي نفس المرجع ص 7

قررت الحكومات العربية دخول جيوشها لتحرير البلاد بعد وقوع مذابح في حق الفلسطينيين من قبل العصابات اليهودية¹

احتلت القوات العربية مناطق مخصصة لها للعرب في قرار التقسيم وتحركت القوات العربية نحو عدة مناطق واحتلتها لكن سرعان ما تغير الأمر وأصبح لصالح إسرائيل بفضل ادارة منظمة لليهود ودور الغرب في ذلك مما أدى إلى انتصارها وانسحاب الدول العربية من فلسطين كما استطاعت أن تمتد خارج حدود التقسيم المعلنة من طرف الأمم المتحدة وتحتل مناطق أخرى كما عقدت هدنة بين إسرائيل ومصر ولبنان وسوريا والأردن عام 1948 وإعلان بن غيورين النصر في حرب الاستقلال²

ب- حرب 1956:

تعتبر الجولة الثانية في الحروب العربية الإسرائيلية كانت باسم العدوان الثلاثي على مصر من قبل إسرائيل وبريطانيا وفرنسا في أكتوبر 1956 بدأت إسرائيل العدوان في 29 أكتوبر وانضم فرنسا وبريطانيا في 31 أكتوبر بشن حرب على مصر.

ويعود سبب هذه الحرب بتأميم قناة السويس بواسطة جمال عبد الناصر بعد رفض البنك الدولي تمويل مشروع السد العالي، مما دفع إسرائيل لشن هجومها وقامت بطرد السكان العرب وحفر قناة بين نهر الأردن وبحيرة طربيا، حيث استعدا فرنسا للمشاركة في حرب مصر من خلال اتفاقيات سرية مع إسرائيل لتزويدها بالأسلحة الحديثة³ وحملت إسرائيل خطة هذه الحرب بالاسم الكودي "قادش" تم التفاوض عليها مع بريطانيا وفرنسا ضمن خطة "موسكثير" وتضمن

¹ - سيدني دييلي نفس المرجع ص 9

² - طه المجذوب، هزيمة يونيو حقائق وأسرار النكسة في حرب الاستنزاف دار الهلال القاهرة 1988 ص 10

³ - محمد أشتيه، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، المرجع السابق الفلسطينية، ص 206.

اتفاقية سيفر بنود تشمل شن عملياته عسكريه على مصر لخلق ذريعة للتدخل البريطاني الفرنسي حيث قدمت بريطانيا وفرنسا حسب الخطة انذارا لمصر بالاحتلال المؤقت لمدينة القناة الثلاثة "بورسعيد" و"الاسماعيليه" و"السويس" ففي 30 اكتوبر رفضت مصر الإنذار بينما أعلنت اسرائيل قبوله حيث ترددت بريطانيا في الهجوم مما أدى الى تخوف غورين واصداره أوامر بوقف القتال ليلة 31 اكتوبر لكنه تراجع بعد بدأ الغارات البريطانية في الليلة نفسها فقررت مصر سحب قواتها غربي القناة لتجنب التطويق مما أدى إلى شن بريطانيا وفرنسا غارات جوية وعملية برمائية ونجحوا في احتلال بورسعيد¹ قررت الأمم المتحدة وقف اطلاق النار وسحب القوات الغاربية من مصر وان تنسحب إسرائيل إلى ما وراء الهدنة ولم يلتزم أطراف العدوان بالقرار واقترح الاتحاد السوفياتي عملا عسكريا مع الولايات المتحدة لوقف العدوان بعد تهديد بقصف لندن وباريس أعلنت اطراف العدوان قبول وقف اطلاق النار. انسحبت القوات البريطانية والفرنسية في حين اكتمل انسحاب إسرائيل من الأراضي المصرية²

ج- حرب 1967:

هي الجولة الثالثة في الحرب العربية الإسرائيلية عرفت باسم حرب حزيران يونيو 1967 أو حرب الأيام ستة رغم أنها الأقصر بالنسبة للزمن إلا أنها الأعمق والأطول تأثيرا في الصراع العربي الإسرائيلي³

في يونيو 1967 هاجمت إسرائيل مصر وسوريا والأردن وتمكنت من السيطرة على العديد من المناطق، كانت هناك توترات بين إسرائيل والدول العربية بسبب تهديد إسرائيل بغزو سوريا، في أبريل شنت اسرائيل هجوما جويا على سوريا و في الوقت نفسه أبلغت روسيا مصر بوجود تحركات إسرائيلية على الحدود السورية، مما دفع مصر لإعلان حالة طوارئ وتجميع قواتها في

1 - محمد أشتيه المرجع السابق، ص 207.

2 - المرجع نفسه، ص 280.

3 - المرجع نفسه ص 209

سيناء¹ حيث بدأت الحرب في 5 يونيو 1967 بضربة جوية على القوات المصرية ، ونجحت بسبب التفوق التقني والعملية للجيش الاسرائيلي بالإضافة إلى تأخر الجانب المصري في استغلال الإنذارات، وبعد نجاح الضربة الجوية الإسرائيلية بدأت عملياتها البرية لاخترق الدفاعات المصرية مما أدى الى خسائر كبيرة في الأسلحة والعتاد وفي القتل والجرحى والأسرى المصريين ومع ذلك وحدات من الجيش المصري استمرت في القتال بشراسة اما بخصوص تطورات حرب 67 فقد تركزت القوات الإسرائيلية على جبهه الضفة الغربية حيث تم توجيه الضربة الرئيسية على المحور الشمالي للقدس واستخدام القوات للسيطرة على التلال والمرتفعات واستمرت المعركة حتى 7 يونيو حيث سقطت القدس باليد الاحتلال الاسرائيلي وانسحبت القوات الأردنية المدرعة² .

أما على الجبهة السورية فقد بدأت الحرب في 9 يونيو بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من مصر والأردن واستعادة سوريا ثقة بنفسها بعد عدم رد اسرائيل على القصف تلقت القيادة العامة اتصالات في القاهرة يفيد بضرب القوات السورية لإسرائيل بقوه ورغم محاولات أخرى لم يتمكن الدفاع السوري من تحقيق أهدافه³

وأمام هذه الأحداث جرت مشاورات في مجلس الأمن لإيقاف النيران وانسحاب القوات الإسرائيلية لكن الولايات المتحدة عرضت القرار وأصرت على عدم ذكر انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية فتم التوصل إلى قرار بإيقاف النار⁴

¹ - أمين هويدي، أضواء على أسباب نكسة 1967 وعلى حرب الاستنزاف لبنان دائرة طباعة والنشر صفحة 10

² - محمد أشتيه المرجع السابق صفحة 212

³ - ميشال ياورين ستة أيام من حرب حيزران 1967 وصناعة الشرق الأوسط جديد تر: إبراهيم الشهابي ص 365

⁴ - عبد الغني الجسيمي حرب أكتوبر 1973 ط 2 الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر 1998 ص 113

د. حرب 1973:

تعتبر الحرب الرابعة في الحروب العربية الإسرائيلية والتي اندلعت في 6 أكتوبر 1973 الموافق للعاشر من رمضان 1394 وكانت في اليوم الذي يصادف عيد الغفران في التقويم العبري¹ تمثل حرب أكتوبر مكانة خاصة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي حيث نجحت القوات العربية في كسر قاعدة الهزيمة وتحطيم أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر²

حيث تدخلت عدة عوامل وأسباب كانت الدافع المباشر لدخول العرب في حرب جديدة ضد الجيش الإسرائيلي منها الهزيمة في حرب حزيران 1967 كان السبب الرئيسي لنشوب الحرب الجديدة، فمرارة الهزيمة غرست روح التحدي في نفوس الجنود والضباط العرب إضافة إلى اقتناع الأطراف العربية بعدم جدوى حوار سياسي وضرورة اللجوء إلى القوة لاستعادة الأراضي المفقودة، وفي نوفمبر 1972 قررت القيادة المصرية الإعداد للحرب بعد فشل الجهود السلمية بدأت باتصالات مع سوريا والأردن حيث بدأت الحرب في يوم 6 أكتوبر 1973 بشنه هجوم مفاجئ من قبل الجيش المصري والجيش السوري على القوات الإسرائيلية والتي كانت بتوجيه ضربات جوية مركزة ضد طائرات العدو في كل من سيناء وهضبة الجولان، فبعد النجاح قررت القيادة المصرية التوغل لتحرير سيناء وتعرضت لهجوم إسرائيلي دمرت فيه 250 دبابة ولم تتمكن الطائرات المصرية من صدّه³

فبمجرد اختفاء واندثار قوات العدو الصهيوني قدمت أمريكا دعماً عسكرياً لإسرائيل ونقلت معلومات عن تحركات القوات العربية واستخدمت إسرائيل هذه المعلومات والدعم لبناء جسور فتح ثغرة في القناة للعبور إلى الجانب الآخر وفي 25 أكتوبر أصدر مجلس الأمن قرار 240

1 - محمد أشتيه، المرجع السابق ص 213.

2 - عبد العظيم رمضان حرب أكتوبر في محكمة التاريخ مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة 1995 ص 5

3 - سعد الدين الشاذلي، مذكرة الفريق سعد الدين الشاذلي حرب أكتوبر 1973 ج 1 ط 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1981 ص 325 .

لتأكيد عودة القوات إلى الخطوط التي كانت عليها في 22 أكتوبر وإنشاء قوة طوارئ دولية تحت سلطة مجلس الأمن لتصل القوات في 28 أكتوبر إلى جبهات القتال¹.

وفي 28 أكتوبر تمت مناقشة تقرير مجلس الأمن العام في اجتماع طويل للاتحاد السوفياتي وتمت الموافقة عليها لإنشاء القوة الدولية بعد 6 أشهر طلب الاتحاد السوفياتي الانسحاب من المواقع التي كانت تحتلها في 22 تشرين الأول وأعلنت مصر قبولها لجميع القرارات السابقة²

ثانيا: التعريف بالمقاومة الفلسطينية:(حماس - فتح - تحريز)

تمثل المقاومة الفلسطينية جزءا من تاريخ النضال لشعب فلسطين ضد الصهيونية وحلفائها والقوى الإمبريالية بدأ هذا النضال منذ نحو 70 عاما، حيث نما وتطور خلال النصف الأول من القرن العشرين وبالأخص حتى عام 1948، شهدت فلسطين خلال هذه الفترة مجموعة متنوعة من أشكال المقاومة بما في ذلك الانتفاضات والثورات والمعارك، كانت المقاومة الفلسطينية جزءا حيويا من حركة التحرر العربية المناهضة للاستعمار وشهدت أحداث مهمة أبرزها ثورة عام 1935 إلى عام 1939 م.

فالكفاح التاريخي الطويل للشعب الفلسطيني العربي يعتبر واحد من أهم الحركات الدفاعية الشعبية والوطنية والقومية في العالم المعاصر، يظهر عمق وانتشار وشدة الكفاح الفلسطيني حقيقة طبيعة الغزو الاستيطاني الصهيوني الذي يهدف إلى محو الهوية الفلسطينية وضمان تفوق القوى الإمبريالية العالمية في المنطقة العربية باعتبارها نقطة مركزية في العالم وبعد تأسيس دولة إسرائيل في عام 1948 استمر الاعتقاد بأهمية العودة كمعتقد عام لشعب فلسطين، وزاد هذا الاعتقاد تأكيده مع فتح إسرائيل باب المواجهة العامة ضد الأمة العربية في قضية فلسطين واحتلالها لأراضي الدول العربية وظهور وتصاعد حركة المقاومة " المقاومة الفلسطينية " التي أثبتت أن الفلسطينيين شعب له وطن وهو فلسطين وأن فلسطين وطن له شعب هو شعب

1 - طه المجذوب، حرب أكتوبر، طريق السلامة الهيئة المصرية العامة للاستعلامات، القاهرة 1993 ص 51-52

2 - سيدني ديبيلي: الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، المرجع السابق، ص 325

الفلسطيني. ولقد نمت المقاومة الفلسطينية بشكل كبير بعد حرب حزيران 1967 م، وخلال عام 1968 خاضت معركة الكرامة ثم تراجعت إلى حد ما في عام 1970 بعد ذلك خاضت معاركها خارج فلسطين بما في ذلك في عمان وأزبد والسلط..... حيث كانت هذه المعارك أكبر ب 100 مرة من معاركها السابقة في مدن فلسطينية مثل نابلس والخليل وغزة وحيفا وتل أبيب كما تنوعت أشكال المقاومة الفلسطينية بين المقاومة المسلحة التي تشمل الهجمات والمواجهات المسلحة ضد القوات الإسرائيلية والمقاومة السياسية من خلال الجهود الدبلوماسية والدعوة لمقاطعة إسرائيل على المستوى الدولي والمقاومة الشعبية من خلال الاحتجاجات والحركات السلمية والمدنية ضد الانتهاكات الإسرائيلية ومستوطناتها¹

ومن بين أهم منظمات هذه المقاومة هي حركة فتح وحركة حماس والجهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى جانب عدد من الجماعات والأحزاب الفلسطينية الأخرى التي تسعى لتحقيق أهداف المقاومة بأساليب متنوعة وتستند إلى مبادئ وأهداف مشتركة.

أ. حركة فتح:

فرضت حالة التضييق والمطاردة المفروضة على التيار الإسلامي في تلك الفترة خصوصا في مصر والقطاع أمام الشباب الإخوان المسلمين الفلسطينيين في مرحلة الشعب تساؤلات خصوصا المتحمسين الذين أخذوا يتساءلون عن وسائل العمل الممكنة لتحرير فلسطين وبالرغم من أن التيار العام وسطهم كان يدعو إلى التريث والتركيز على الجوانب التربوية الإيمانية.

إلا أن التيار أخذ يتجه للقيام بعمل منظم مسلح لا يتخذ أشكالا إسلامية مكشوفة وإنما يبني أطرافا تجعله عرضة لأداء الأنظمة وملاحقتها وكانت تجربة الثورة الجزائرية في تلك الفترة.

وتمثل القضية الفلسطينية أحد الحالات الملهمه لهذا العمل وكانت هذه هي البذور الأولى لنشأة حركة فتح، حركة تحرير فلسطين، وفيما بعد حركة التحرير الوطني في الكويت برئاسة ياسر

¹ - الياس مرقص المقاومة الفلسطينية والموقف الراهن دار الحقيقة للطباعة والنشر في بيروت ط1 أبريل 1971 ص 13 -

عرفات والتي خرجت من أبناء الإخوان المسلمين وبالذات من أبناء قطاع غزة . وكان خليل الوزير) أبو جهاد (الذي أصبح لاحقا الرجل الثاني في فتح طوال ثلاث عقود تقريبا قدم اقتراحا إلى قيادة الإخوان في القطاع فلم يستجيبوا له غير أن هذا لم يمنع أن ينضم لفتح عند نشأتها عدد لا بأس به من ذوي المكانة والاحترام بين الإخوان أمثال سعيد المزين، غالب الوزير ، سليم الزعنون، صلاح خلف، أسعد الصفاوي محمد يوسف النجار، كمال عدوان، رفيق التنشة، عبد الفتاح حمود ويوسف عميرة، حيث تولوا مناصب قيادية عالية في الحركة غير أن فتح ظلت تركز في تجنيدها على العناصر الإخوانية حتى انفتحت أكثر على مختلف التيارات وقطاعات الشعب الأخرى سنة 1963 التي استجابت لها عام 1967 م يونيو ، حرب حزيران¹

ب. منظمة التحرير الفلسطينية: (م-ت-ف)

تأسست خلال الستينات كجهة تمثل الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحرير أرضه وتحديد مصيره الوطني وفي ذلك الوقت كانت الأنظمة العربية تناور فيما بينها بشأن الدور الذي تلعبه في الصراع الفلسطيني وكان الرئيس جمال عبد الناصر يرغب في عدم فقدان السيطرة في ظل هذه الظروف حيث كان يسعى للحفاظ على زمام وتوجيه القضية الفلسطينية بشكل معين منا دفع إلى اتخاذ خطوات تنظيمية للقضية الفلسطينية.

في عام 1959 م تم اتخاذ خطوات جديدة نحو تنظيم الشأن الفلسطيني بشكل معتمد، بالدعوة إلى إعادة تنظيم والحركة الفلسطينية وتأسيس كيان رمزي يمكن التحكم به ومع وفاة أحمد حلمي عبد الباقي عام 1963 تم اختيار احمد الشقيري ليكون الممثل الفلسطيني الجديد ويقود تنظيم الحركة الفلسطينية، وفي يناير عام 1964 م خلال القمة العربية الأولى في القاهرة تم تكليف أحمد الشقيري بالتواصل مع الدول الأعضاء والقوى المعنية بالقضية الفلسطينية، بهدف تحقيق التوحيد والتنظيم المثلى للحركة وفي مايو من نفس العام تم إعلان إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وقد حظيت هذه الخطوة بترحيب واسع من قبل الفلسطينيين كونها تمثل التجسيد

¹ أ.د محسن محمد صالح القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

الجماعي لمطالبهم وهويتهم الوطنية على الرغم من التحديات التي واجهت الكيانية والهوية الفلسطينية في تلك الفترة التاريخية المعقدة¹

ج. حركة حماس:

بدأت حركة المقاومة الإسلامية حماس مسيرتها مع بداية الانتفاضة وأصدرت بيانها الأول في 14 ديسمبر 1987 معلنة نفسها بأنها جناح للإخوان المسلمين وإمداد لهم وفي ميثاقها أعلنت أنها تعتبر الاسلام منهجها ومنه تستمد أفكارها ومفاهيمها وتصوراتها وإليه تحتكم ومنه تسترشد خطاها. كان هدفها الرئيسي تحرير فلسطين وإقامة دولة إسلامية على أرضها ودعت إلى تربية متكاملة للأجيال لتحقيق الأهداف المرجوة.

تمكنت حماس من جذب شريحة واسعة من الدعم الشعبي والسياسي، حيث كانت تحقق نسبة كبيرة من الأصوات في الانتخابات الطلابية والنقابية، وتمثيلها في جامعات مثل النجاح وغزة وخليل وبرزت والقدس وفي نقابات المهنيين والأطباء والمحامين والمعلمين بالإضافة إلى غرف التجارة.

ترى حماس أنه في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون من احتلال صهيوني وتدخلات دولية، وتمزق وتفتت العربي الإسلامي، يجب عليها العمل بحكمة ورؤية طويلة المدى، والتعامل مع الصراع كجزء من مسيرة تتوارثها الأجيال.

كما تحاول حماس أن تكون عاملاً فاعلاً في تحرير فلسطين بشكل عاجل، مع الحفاظ على روح الجهاد والثبات في المواجهة، وقد نجحت في التصدي للتحديات من خلال قيادتها المخضرمة والمتحمسة، والتي اعترفت بها حتى المحللون الإسرائيليون " بأن حماس قد وضعت نماذج جديد للإنسان الفلسطيني وهم الاستشهاديون الجدد " أول مقاومون جدد.

¹ محسن محمد الصالح القضية الفلسطينية نفس المرجع ص 88

كما اعترف الجنرال أوري ساري رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق بأن حماس تتميز بعمل أساليب متطورة ومستوى عال من التنظيم، حيث تقوم بعمليات بارزة وقاسية، وقد استطاعت أن تحافظ على حيويتها وديناميكيته من خلال تجديد قيادتها بشكل مستمر.

خلال فترة الانتفاضة المشرفة بقيادة الشيخ صلاح الشحادة، تمكنت جماعة المجاهدين الفلسطينيين من اختطاف وقتل الرقيب الصهيوني ايلان سعدون والجندي آفي ساسبورتاس في 3 فبراير 1989 ، على الرغم من هذه الصعوبات، إلا أن شهر مايو من نفس العام شهد مفاجئة عسكرية في غزوة العودة بقيادة السلطات الاسرائيلية، بعد ذلك شكلت حركة كتائب عزالدين هشام والتي حلت محل المجاهدون الفلسطينيون في مايو 1990.

وفي 13 ديسمبر 1992 قامت حماس بخطف الجندي يانسيم توليدانو وطالبت بالإفراج عن الشيخ أحمد ياسين، وعلى أثر رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي يتسحاق رابين تجاوب، قامت الحركة بتصفية الجندي، وهو ما دفع رابين للإعلان عن الحرب الشاملة على حركة حماس، وتم اعتقال حوالي 1300 من انصارها، واجبرت السلطات الإسرائيلية على ابعاد نحو 415 من القيادات الإسلامية والدينية بما في ذلك عبد العزيز الرنتيسي وعزيز الدويك في مرج الزهور، بعد عملية تهجير وإبعاد تمت في أعقاب حرب عام 1967 م.

ومن أبرز الأحداث التي شهدتها هذه الفترة رد حماس على مذبحه الحرم الإبراهيمي بعمليات عنيفة، أدت إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى من الجانبين، وقد هزت هذه العمليات الكيان الصهيوني.

شهدت هذه الفترة تعرض حركة حماس في فلسطين لضغوطات ومواجهات شديدة، حيث تمت حملة عسكرية وأمنية تهدف إلى اجتثاث كل ما له صلة بالتيار الإسلامي الحركي والمقاومة، والجدير بالذكر أن حماس عانت من العديد من الضغوط والهجمات الخارجية مثل اعتقال قادة المقاومة مثل: موسى ابو مرزوق في أمريكا، ومحاولة اغتيال خالد مشعل في يوليو 1995 واغلاق مكاتبها في الأردن في سبتمبر 1997 وإبعاد عدد من قادتها إلى قطر في أوت 1999 وعلى الرغم من هذه الضغوطات والهجمات استمرت حماس في النضال والمشاركة في

الانتخابات الطلابية والنقابية وظلت تتمتع بثقل سياسي كبير داخل وخارج الأراضي الفلسطينية وقامت بعدد من العمليات النوعية التي أثرت على الأوضاع الأمنية والسياسية بالمنطقة¹

¹ المرجع نفسه 113-117



الفصل الأول:

مفاهيم نظرية

الفصل الأول: مفاهيم نظرية

المبحث الأول: الخطاب وأنواعه

أولاً: تعريف الخطاب

ثانياً-أنواع الخطاب

ثالثاً: الخطاب الدبلوماسي

المبحث الثاني: التداولية نشأتها وأليتها

أولاً: تعريف التداولية

ثانياً: نشأة التداولية

ثالثاً: آليات التحليل التداولي

المبحث الأول: الخطاب وأنواعه:

يتواصل الإنسان مع غيره عن طريق مجموعة من الجمل المترابطة، والتي من خلالها يعبر عن فكرة ما أو يناقش موضوعا ما سواء كان ذلك عن طريق التلفظ أي الحديث الشفوي، أو عن طريق الكتابة، وهذا الخطاب الملفوظ أو المكتوب أصبح من أهم القضايا التي تعالجها اللسانيات الحديثة، ويعتبر من أكثر المواضيع التي نالت اهتمام المبتكرين قديما وحديثا، في مجالات متعددة.

أولا: تعريف الخطاب:

أ. لغة:

تحيل لفظة "الخطاب" في معاجم اللغة العربية إلى عدة معاني، فقد جاء في لسان العرب في مادة (خ ط ب) قوله "خطب الخطب" الشأن أو الأمر، صغر أو عظم وقيل هو سبب الأمر...، والخطاب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال... والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام، مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان¹

ووردت كلمة الخطاب في القرآن الكريم باشتقاقات كثيرة نذكر منها:

قوله عزوجل "وشددنا ملكه وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب"²

وقوله أيضا "فقال أكفليها وعزني فالخطاب"³

وقوله أيضا "رب السماوات والأرض وما بينهما الرحمان لا يملكون منه خطاب"⁴

وقوله أيضا "ولا تخاطبني في الذين ظلموا، إنهم مغرقون"⁵

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة خطب، مكتبة دار المعارف، القاهرة (مصر) د ط 1979، ج 4 ص 134 م.

² القرآن الكريم سورة ص الآية 20 ورش عن نافع، مؤسسة الرسالة، دمشق، سوريا، ط 1، 1421

³ سورة ص الآية 23

⁴ سورة النبأ الآية 37

⁵ سورة هود الآية 37.

وقوله تعالى " وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما"¹

وقد وقف المفسرين على قوله تعالى " وفصل الخطاب " وقد أخذت كلمة الخطاب المذكورة في الآية معنى الكلام.

وعرف ابن جني الكلام " بالقول كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه"²

ثم اتسعت دلالة الخطاب بحيث أصبح متعدد الدلالات، ويترجم ذلك باتساع الحقل المعرفية التي أصبح يستخدم فيها.

ب. اصطلاحاً:

فقد ارتبط المفهوم المعرفي و الفلسفي للخطاب بكتابات ميشال فوكو الذي تكتسي أبحاثه عن الخطاب أهمية كبيرة في الدراسات الثقافية ويعتقد الكثير من الدارسين أنه المفكر الوحيد الذي حد بدقة مفهوم الخطاب، كما اعتبر آخرون أعماله عن نظرية الخطاب عصية على الفهم وأرجعوا سبب ذلك لا ستقاله على مواضيع ومتنوعة كالتاريخ، والجنون، والأدب النسوي واللغة والمعرفة... الخ، وتعتزف سارة ميلز بصعوبة تلقي ميشال فوكو، تقول: "إن أعمال فوكو ليست نسقا فكريا ولا هي نظرية عامة، فأعماله تمثل تنويعا عريضة من الموضوعات، ومن الصعب أن نصفه بالمؤرخ أو الفيلسوف أو العالم النفسي أو المفكر النقدي"³

عرف ميشال فوكو الخطاب بالقول " هو أحيانا يعني الميدان العام لمجموع الملفوظات وأحيانا أخرى مجموعة متميزة من الى الملفوظات وأحيانا ثالثة ممارسة لها قواعدها تدل دلالة وصف عدد معين من ا الملفوظات وتشير إليها"⁴

¹ سورة الفرقان الآية 63 .

² - ابن جني، الخصائص ، مج1، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة مصر ، ط.2 1952 ص

³ - سارة ميلز، ترجمة عبد الوهاب علوب المركز القومي للترجمة، القاهرة مصر 2016 ط1 ص 29

⁴ - المرجع نفسه ص 78

لا يحصر هذا المفكر الخطاب في معنى واحد وحيد بل هو عنده متعدد المعاني لأنه يرد في سياقات متعددة ويقول " بدلا من اختزال المعنى المتذبذب للفظ discourse أظن أني أضفت لمعانيه معاملته أحيانا باعتباره النطاق العام لكل الجمل، أحيانا باعتباره مجموعة منفردة من الجمل، وفي أحيان أخرى باعتباره عملية منضبطة تفسر عددا من الجمل"¹

يرد في قول ميشال فوكو الذي أعادته سارة ميلز ثلاثة تعريفات للخطاب يخص الأول المعنى، فكل شيء له معنى يعد خطابا سواء تعلق الأمر بكلمة شفوية كانت أم مكتوبة، أو يخص نصا بعينه مهما كان الشكل الذي يرد فيه، أما التعريف الثاني فيركز فيه على خصوصية الخطاب التي تتجلى من خلال بناه، فلكل خطاب بنيات خاصة تميزه عن بقية الخطابات الأخرى، وأما التعريف الثالث فهو الشائع بين الدارسين المهتمين بفكر فوكو، وهو يعني عنده جملة من النصوص المنظمة للسلوك والعلاقات الاجتماعية، وكذا المعرفة، وللخطاب بهذا المفهوم منطق تعريف الواقع بكل أبعاده.

ويمكن النظر إلى الخطاب بوصفه "استراتيجية التلغظ" أو بوصفه نظاما مركبا من عدد من الأنظمة التوجيهية والتركيبية والدلالية والوظيفية" النفعية التي تتوازي وتتقاطع جزئيا أو كليا فيما بينها.

إنه نظام القول أو الفعل (ودوافعهما) الذي يسكن و عينا. ويكيف سلوكنا، أو لنقل أنه النظام / البرنامج الذي يصوغ وعينا ويوجه إرادتنا وسلوكنا التواصلي²

ثانيا-أنواع الخطاب:

يمكن تصنيفه إلى عدة أنواع حسب الغرض والسياق الذي يستخدم فيه:

¹ - سارة ميلز المرجع السابق ص 29

² عبد الواسع الحميري ما الخطاب وكيف تحلله ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، الحمراء شارع أميل آده نيابة السلام ، بيروت لبنان ط1430، 2009م ص 11-12

أ-الخطاب العلمي:

يمثل الخطاب العلمي أحد الأنواع الرئيسية للخطاب عموماً ، وهذا النوع نجده يخلو من الإيجاز وتراكم الدلالة، كما يغلب عليه أسلوب الاخبار، ويخلو من التكرار والترادف وتراكيبه ومصطلحاته دقيقة، حيث يستخدم المصطلحات الخاصة بالحقل العلمي الذي يتم الحديث فيه، ومن مميزاته أنه يعتمد المنطقية في عرض موضوعه ووصفه، وتحري الموضوعية والدقة والمنهجية في وصف الظواهر التي يتناولها بالدراسة والتحليل، ، وتجنب ما يثير التأويل.

ب-الخطاب الأدبي:

يعد هو الآخر أحد الأنواع الرئيسية للخطاب عموماً، نجد اللغة فيه متكلمة عن ذاتها ومتكلمة عن الأشياء خارجها وفق الصورة التي ترى بها الأشياء ، والبحث في لغة الخطاب الأدبي يكون في الوظائف والأشكال الخاصة بالأنظمة الاعتبائية للرموز النصية ومحاولة تحديد دلالتها ومعانيها، ويعد الخطاب الأدبي توسيعاً لبعض خصائص اللغة واستعمالها وتشكيل اللغة في الخطاب يحدد الأنظمة السيميائية فيه، لأن الأدب يتمتع بامتياز فريد بين الفعاليات الإشهارية والعلامية الأخرى، ومن مميزاته أنه يقوم على خصائص جمالية وأسلوبية و بنوية وظيفية متنوعة¹

ج-الخطاب الإعلامي

هو عملية اجتماعية للتفاعل بين الوقائع والأحداث والأفكار والبنية المعرفية للكاتب أو القائل التي تؤثر في اختياره للرموز اللغوية والعلامات ونتاج النص الذي يعبر عن رؤيته الخاصة لهذه الوقائع والأحداث والأفكار ويستهدف استجابة سلوكية معينة من آخر تختلف أو تتفق مع هذه الرؤية والتصورات.

¹ - نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية جدار الكتاب العلمي للنشر والتوزيع عمان الهيدلي، مقابل جوهرة القدس ط 1 1429 - 2009م ص 16-17 مكتبة الآداب ،جامعة عنابة سابقاً.

ويعرف أيضا باعتباره منتج لغوي اخباري منوع في اطار بنية اجتماعية وثقافية محددة وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه بحسب الوسائل التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها وبالتالي فهو شكل تواصل مركب ومتشابك وصناعة تجمع بين اللغة والمعلومة ومحتواها الثقافي والآليات التقنية لتوصيلها.

فهو مجموعة من النصوص والممارسات الخاصة بإنتاج النصوص وانتشارها واستقبالها مما يؤدي إلى فهم وإنشاء الواقع الاجتماعي عن طريق استخدام اللغة نطقا أو كتابة، أو من خلال النشاط السيميائي مثل الصور والرسوم البيانية والاتصال غير الشفوي كالإشارات والإيماءات الجسدية¹

د- الخطاب السياسي:

هو شكل من أشكال الخطاب يعمل المتكلم سواء كان فردا أو جماعة أو حزبا بواسطته على مواصلة تملك السلطة في الصراع السياسي ضد أفراد أو جماعات أو أحزاب، إذ تغير أهم الأدوات التي تلجأ إليها القوى السياسية للوصول إلى مراكز القرار والسلطة ولإضفاء مشروعية على محاولاتها، فهو الخطاب الموجه عن قصد إلى المتلقي نقصد التأثير فيه واقناعه بمضمون الخطاب ويتضمن هذا المضمون أفكار سياسية أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا²

هـ- الخطاب الإشهاري:

يمثل أحد أشكال الأنماط التواصلية الأساسية لترويج البضائع والسلع عبر الوسائط الإعلامية الشفوية أو المكتوبة أو المرئية، وهذا النوع من الخطاب في عصرنا يعد صناعة إعلامية ثقافية، فهو يحظى باهتمام كبير في مختلف المجتمعات لاسيما المجتمعات المتطورة منها، لما يتميز به من

¹ - هشام صويلح في بلاغة الإقناع في الخطاب الإعلامي "دراسة ضوء البلاغة الجديدة في منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد 19، 2015، ص 256

² - محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال ط1، دار النشر للجامعات مصر 2005 ص 45

قدرة عالية على بلورة الرأي العام وتشغيل الوعي في التأثير على الثقافة وتوجيهها في أبعاد مختلفة الأخلاقية والفلسفية ، فهو يمثل أحد أعمدة الأنشطة الإعلامية التي لا تستطيع الاستغناء عنها في الأنشطة الاقتصادية وترتبط بالاستثمار والمنافسة والتسويق والتجارة والخدمات وغيرها من الأنشطة الاقتصادية.

ويختص أيضا بالجانب الاجتماعي ويهدف إلى تقديم خدمة أو منفعة عامة للمجتمع مثلا:

الإعلان عن مواعيد تلقيح الأطفال أو اسداء نصائح للفلاحين... الخ

لذلك فإن الإشهار فن إعلامي يستند على مؤشرات مرئية مثل العناوين في كتاباتها ومضامينها وأنواع الطباعة والصورة من خلاله يمكن تأسيس تعارف وعلاقة بين المخاطب والمتلقي أو بين المنتج والمستهلك فهده أولا تبليغ الخطاب ولذلك يوصي أن تكون أفكاره واضحة وهادفة ويستعمل وسائل تبليغ متنوعة ومتناسقة يسخرها كلها في سبيل تحقيق الهدف المحدد¹

و- الخطاب الديني:

يعرف بأنه الخطاب الإلهي متمثلا في القرآن والسنة الصحيحة، وهو أيضا الفعل البشري الهادف إلى تبليغ ونشر تعاليم الدين، ودعوة الناس إلى الالتزام بأحكام وتشريعاته، وهنا يكون المقصود بالخطاب الديني هو حصيلة الفهم البشري من الدين المنزل وما يقوم به البشر من جهد لنشر هذا الفهم ووضع موضع التطبيق² وهذا الخطاب يتميز بالسعة والشمول، يقدر سعة الإسلام وشموله فهو يشمل الفرد بجسمه وعقله وروحه ووجدانه، ويشمل معنى الأسرة بمعناها الواسع بعلاقاتها الزوجية والأبوية والرحمية، ويشمل المجتمع بكل طبقاته وتكويناته الدينية والعرقية

¹ - عبد الرزاق الورتاني ، مفهوم الأسلوبية عند جاكسون، في مجلة القلم العدد 10 تونس 1977 ص 11

² - ابراهيم اليومية غانم، تجديد الخطاب الديني في مصر، تحليل آراء عينة من الجمهور، مجلة البحوث والدراسات الاستراتيجية (القاهرة)، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، المجلد الثاني 2006م، ص735.

واللغوية وقضاياها، ولا عزل للخطاب الديني عن الحديث عن الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحوار الحضارات وحقوق الإنسان¹

¹ - وجدان فهم جاسم، الخطاب الديني والوعي السياسي في مملكة البحرين تجارب أم تنافر؟ لمعهد البحرين للتنمية السياسية (2015). ISBN.

ثالثا: الخطاب الدبلوماسي

أ.تعريف الدبلوماسية :

1. لغة:

الدبلوماسية حسب المعجم السياسي هي كلمة يونانية الأصل استخدمت منذ عهد الإمبراطورية الرومانية وكانت تعنى بحفظ الوثائق التي تتضمن الاتفاقيات الخارجية وكانت تلك الوثيقة تعرف باسم "الدبلوما" والقائم عليها ما يسمى "الديلومات " "الدبلوماسي"¹.

الدبلوماسية مشتقة من كلمة يونانية التي تعني "طوى" للدلالة على الوثائق المطوية والأوراق الرسمية الصادرة عن الملوك والأمراء، ثم تطور معناها لتشمل الوثائق التي تتضمن نصوص الاتفاقيات والمعاهدات².

2. اصطلاحا:

الدبلوماسية هي فن تمثيل الحكومة و رعاية مصالح البلاد لدى الحكومات الأجنبية والسهر على أن تكون حقوق البلاد مصونة وكرامتها محترمة في الخارج وإدارة الأعمال الدولية بتوجيه المفاوضات السياسية ومتابعة مراحلها وفقا للتعليمات المرسومة والسعي لتطبيق القانون في العلاقات الدولية كما تصبح المبادئ القانونية أساس التعامل بين الشعوب .

و الدبلوماسية هي علم وفن معا. فهي علم لأنها تستوجب معرفة العلاقات القانونية

و السياسية لمختلف الدول ومصالحها و تقاليدھا الخارجية وأحكام المعاهدات إلخ، وهي فن أيضا لأنها تهتم بإدارة الشؤون الدولية وتتطلب المقدرة على تنظيم ومتابعة وتوجيه المفاوضات السياسية توجيهها سيتم عن معرفة وعلم واسعين.

وصفوة القول أن الدبلوماسية علم تجب معرفة قواعده وفن يجب اكتشاف أسراره .

¹ وضاح عبد المناح زيتون، المعجم السياسي. دار أسامة عمان 2010 ص 167

² -موسوعة السياسة عبد الوهاب الكيالي ط4. المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 2010 ج2 ص658

فمفهوم كلمة الدبلوماسية متعددة فهي تعني:

_ مهنة الممثل السياسي .

_ النشاط السياسي في حقبة من الزمن بشكله العام المجرد.

_ اللباقة والمهارة اللتين يتحلى بهما الإنسان في علاقاته الاجتماعية فيقال عن المرء أنه دبلوماسي للإشارة إلى ما تتضمنه تصرفاته من أدب ولباقة وما يلجأ إليه عادة من أساليب خفية لإدراك غايته وتحقيق أهدافه.

_ كل ما يتعلق بالممثلين السياسيين وبأعمالهم الدبلوماسية من اجتماعات ومراسم وامتيازات وحصانات¹.

ب. مفهوم الخطاب الدبلوماسي:

تعتبر الدبلوماسية أحد أقدم الوسائل المستخدمة في التواصل بين الدول حيث تلعب دوراً حيوياً في بناء العلاقات الدولية وتعزيز التفاهم وحل النزاعات بطرق سلمية يعكس الخطاب الدبلوماسي جوهر هذه العملية إذ يشكل الوسيلة الرئيسية للتواصل بين الدول وتبادل الآراء والمواقف تتميز الدبلوماسية بأساليبها وتقنياتها المتعددة التي تشمل الاتصالات الرسمية وغير الرسمية واستخدام وسائل الاعلام والتكنولوجيا الحديثة ومن خلال هذا الخطاب تعبر الدول عن مصالحها وتطمئن شركائها الدوليين وتسعى لتحقيق التوافق والتعاون في مختلف المجالات²

¹ - سموي فوق العادة ،الدبلوماسية والبروتوكول دمشق للنشر . ط2 ص1

² <https://kum-academy/>.

ج. أهمية الخطاب الدبلوماسي:

تظهر أهمية الخطاب الدبلوماسي في عدة جوانب تتعلق بتطور العلاقات الدولية وتحقيق الاستقرار والتعاون العالمي ومن هذه الجوانب:

- تحقيق سلم والامن الدولي: يعتبر الخطاب الدبلوماسي احد الوسائل الرئيسية في تحقيق السلم والأمن الدوليين حيث يساهم في تجنب النزاعات والحروب وحل النزاعات بطرق سلمية وتوفير بيئة آمنة للدول.

- تعزيز التعاون الدولي: يعمل الخطاب الدبلوماسي على تعزيز التعاون الدولي في مجالات متعددة مثل التجارة والاقتصاد والبيئة والتنمية مما يساهم في تحقيق الازدهار والتنمية المستدامة.

- حماية المصالح الوطنية: يمكن استخدام الخطاب الدبلوماسي لحماية المصالح الوطنية للدولة والمواطنين الدوليين في الخارج والتفاوض على الاتفاقيات والمعاهدات التي تحقق مصالح الدولة.

- تعزيز الثقة وبناء الشركات الاستراتيجية: يعزز الخطاب الدبلوماسي الثقة بين الدول ويساعد في بناء شركات استراتيجية طويلة الأمد تخدم مصالح مشتركة.

- تحقيق التوازن الدولي: يمكن للخطاب الدبلوماسي ان يساهم في تحقيق التوازن بين الدول وتفادي الهيمنة الدولية وتوجيه العلاقات الدولية نحو التعاون المتبادل والمنفعة المشتركة²

وباختصار يعد الخطاب الدبلوماسي اداة اساسيه في تحقيق الاهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول في ساحة العلاقات الدولية وهو جزء اساسي من الحوار الدولي وبناء السلام العالمي.

د. مميزات الخطاب الدبلوماسي:

- يتميز الخطاب الدبلوماسي بعدة مميزات تجعله أداة فعالة في العلاقات الدولية وتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية للدول ومن هذه المميزات:
- اللباقة والدبلوماسية: يتمتع الخطاب الدبلوماسي باللباقة والرقى في التعبير مما يساعد على تجنب التوترات وصراعات ويسهم في بناء الثقة بين الدول.
 - التواصل المباشر: يتيح الخطاب الدبلوماسي التواصل المباشر بين الدول وبين ممثلها مما يسهل التفاهم وتبادل الآراء والمواقف بشكل فعال.
 - السرية والثقة: يسمح الخطاب الدبلوماسي بتبادل المعلومات والرؤى بشكل سري وثقة بين الدول مما يسهم في حل النزاعات والتسويات السلمية.
 - المرونة والتكيف: يتسم الخطاب الدبلوماسي بالمرونة والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة مما يسمح بتطوير استراتيجيات جديدة والتعامل بحكمة مع التحديات المختلفة.
 - تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون الدولي: يسهم الخطاب الدبلوماسي في تعزيز العلاقات الثنائية بين الدول وتعزيز التعاون الدولي في مجالات مختلفة مثل التجارة والأمن والتنمية¹.

¹ - مكرم رانيا، إرساء القواعد المؤسسة للعلاقات الدولية المعاصرة، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد

وبهذه المميزات يظل الخطاب الدبلوماسي أداة حيوية في علاقات الدول الدولية ويسهم في تعزيز السلم والاستقرار العالميين وتحقيق التعاون والتنمية المستدامة.

المبحث الثاني: التداولية نشأتها وأليتها.

التداولية مصطلح لساني عربي يعبر عن اتجاه لساني حديث تطور في فترة السبعينات من القرن العشرين، يعنى بدراسة اللغة ضمن سياقاتها اللغوية وغير اللغوية.

أولاً: تعريف التداولية:

1- لغة : من التداول والتداول تفاعل وكل تفاعل يلزمه طرفان على أقل تقدير مرسل ومستقبل، متكلم وسامع، أو مستمع، كاتب وقارئ، على معنى أن مدار اشتغال التداولية هو مقاصد وغايات متكلم وكيف تبلغ مستمعا أو متلقيا.

وكل تداول تحكمه ظروف وآليات وعوامل تحيط به، لذا فالترجمة لها ما يبررها ويبدو أنها قد استقرت بالفعل على حساب البراجماتية و البراجماتيكية وهما بالإضافة إلى أعجميتهما ربما تؤديان إلى خلط بين المقصود في هذا التبسيط والمدرسة الفلسفية المعروفة بالنفعية أو الذرائعية pragmatisme لبراجماتية أو البراغماتية¹

ب- اصطلاحاً:

لقد اختلفت تعاريف التداولية حسب التربة التي نشأت فيها، فكل باحث يحاول أن يعرفها وفق الجانب المعرفي الذي يعتمده في بحثه ولكن السمة الغالبة التي تجمعهم جميعاً تهتم بالتواصل والاستعمال الحقيقي للغة فهي إذا تعاريف غير متضاربة بقدر ماهي متفاوتة من حيث العموم والخصوص، والضبابية والوضوح.

¹ - بهاء الدين محمد مزيد تبسيط التداولية(من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي) الناشر شمس للنشر والتوزيع

8053 شارع 44 الهضبة الوسطى ، المقطم القاهرة ، ط 1 القاهرة 2010 ص 18

اقترح الباحث اللساني التداولي ليفينوس (livinsow) في مؤلفه pragmatics مجموعة من التعاريف، سوف نسوق بعضها لنقف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها:

-التعريف الأول: التداولية دراسة الاستعمال اللغوي الذي يقوم به الأشخاص لهم معارف خاصة ووضعية اجتماعية معينة.

-التعريف الثاني: التداولية دراسة للمبادئ التي تمكننا من ادراك غرابة بعض الجمل أو عدم مقبوليتها أو لحنها أو عدم ورودها في لغة المتكلم.

-التعريف الثالث: دراسة اللغة في اطارها الوظيفي، أي فهم بنيات اللغة بالاعتماد على العلل والاستدلالات غير اللغوية No linguistiques

-التعريف الرابع: التداولية دراسة للعلاقات بين اللغة والسياق أو هي دراسة كفاية مستعملي اللغة في ربطهم لها بسياقاتها الخاصة.

-التعريف الخامس: التداولية دراسة لظواهر بنية الخطاب اللغوي من تضمينات واقتضاءات، أو ما يسمى بأفعال اللغة Speech Acts¹

واضح جدا من التعاريف السابقة أنها تدور بين الدلالة والاستعمال وعندما اذكر الاستعمال ينضوي تحته حتما عناصره من متكلم ومستمع ومقاصد ونوايا، وسياق، ومقام وهي كلها متضافرة تسهم في ابراز الدلالة، المقصدية وتجنبا تفلت المعنى وتشظيه.

وهناك تعريف آخر للتداولية على أنها دراسة اللغة قيد الاستعمال أو الاستخدام بمعنى دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية لا في حدودها المعجمية أو تركيبها النحوية هي دراسة الكلمات و العبارات والجمل كما نستعملها ونفهمها ونقصد بها في ظروف ومواقف معينة كما نجدها فالقواميس والمعاجم وكما تقترح كتب النحو التقليدية .

¹ - إدريس مقبول، الأسس الايستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيدويه، عالم الكتاب الحديث، اربد الأردن ط1، سنة 2006م، ص 263-264

مثلا كلمة "شكرا" في لسان العرب لابن منظور "الشكر عرفان الإحسان ونشره هو الشكور أيضا، قال ثعلب الشكر لا يكون إلا عن يد، والحمد يكون عن يد وعن غير يد فهذا الفرق بينهما والشكر من الله المجازاة والثناء الجميل شكره وشكر له يشكر شكرا وشكورا وشكرنا.

وفي استعمالاتنا اليومية تتجاوز الكلمة مجرد العرفان بالإحسان ونشره فتنشأ عنها معاني جديدة ودلالات تتجاوز حدودها المعجمية الضيقة مهما اتسعت فرما أوحى بالرفض أو التهكم أو الضيق. تمثل التداولية في انشغالها بعلاقة العلامات بمنتجها ومستقبلها وسياق إنتاجها وتلقيها الضلع الثالث من اضلاع المثلث علم العلامات وفق توصيف موريس أما الضلعان الأول والثاني فهما النحو وعلم الدلالة ينشغل النحو بعلاقة العلامات ببعضها ببعض اي علاقات المفردات والادوات والروابط في العبارة والجملة والنص أي بناء الجملة والعبارة التي تربط بين مكوناتها أما علم المعنى أو الدلالة فيتناول علاقه العلامات بما يشير اليه سواء كانت اشياء او كائنات او تصورات على سبيل المثال كلمة عسل من وجهة نظر نحوية يلفتنا افراد هذه الكلمة ودخولها في علاقات بنائية كالصفة في علاقاتها بالموصوف والتعريف بالإضافة في عبارات وجمل من قبل العسل الطيب وعسل النحل والعسل فيه شفاء للناس من ناحية المعنى تحيل المفردة إلى مدى نعرفها وإلى ما يرتبط بها من الصفاء وشفاء أما من ناحية التداولية فتكتسب المفردة دلالات متباينة وربما هي متناقضة في سياقات مختلفة ولأغراض شتى كالممدح والوصف والغزل وربما

التهكم¹

ولهذا يمكننا القول أن التداولية هي البحث عن المقاصد الخفية وعليه فهي دراسة ما يعبر عنه أكثر مما ترتبط بما يقال²

¹ بهاء الدين محمد مزيد، تبسيط التداولية (من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي الناشر شمس للنشر والتوزيع 8053 شارع 44 الهضبة الوسطى المقطم، القاهرة ط1، القاهرة 2010 ص ص 18-19

² جواد ختام التداولية أصولها واتجاهاتها ، دار كنوز المعرفة للنشر عمان ، وسط البلاد شارع الملك حسين طلوع سرفيس جبل الحسين رقم 9 ، ط1 ، 1437 2016 ، ص 17

ثانيا: نشأة التداولية:

تطورت التداولية ضمن مجموعة من المقاربات اللغوية من بينها تحليل الحوار وتحليل النص وتحليل الكلام، الخطاب.

Discours analyse بوصفها امتدادا طبيعيا لأطروحات النحو الوظيفي Functional Grammar التي طورها هاليداي 1985 ، كما ترد الإشارة إلى ذلك لاحقا ومنها أن المعنى ليس فيما يقول النحاة ، ولا ما تقول المعاجم، على ما كليهما من أهمية، ولا في العمليات المعرفية المجردة من سياقاتها، لكن فيما يقصد من يستخدم اللغة وما يريد، وفيما يفهم ما يتلقاها استمتعا أو قراءة وفيما ينتج من دلالات خلال ظروف السياق.

ومن المقدمات التداولية كذلك نظرية أفعال اللغة، الكلام كما طورها جون اوشن وجون سيريل، والمبدأ التعاوني ومفهوم التضمنين عند بول جرايس حتى إذا استوت التداولية وتحليل الخطاب (مترادفين، أو متمايزين، أو متداخلين) على سوقهما نشأت الحاجة إلى منظور نقدي سياسي فكان التحليل النقدي للخطاب وتحليل الخطاب السياسي¹.

قطعت التداولية في تاريخها الممتد من خمسينات القرن العشرين إلى حدود الآن أشواط مهمة ومررت بعدة تحولات فبعدها كانت تنعت قبل عقود "بسلة المهملات" أضحت حقلا معرفيا خصبا ومتجددا لا حدود تحده، ولا حواجز تمنعه من اقتحام حقول أخرى وقد أوجزت آن ربول تاريخ التداولية في ثلاث محطات²

فبدايات التداولية تعود إلى 1938 حيث تحدث شارل موريس عن السيمزويس في ابعادها الثلاثة، البعد التركيبي والبعد السيميائي وأخيرا البعد التداولي.

¹ - بهاء الدين محمد مزيد المرجع السابق ص 20

²- la pragmatique a la conquete de nouveaux domaines a : d'aréfer" Anne reboul in l'infornation gramaticale 66,1995, P 32-37.ence A

إلا أن التداولية في الحقبة ظلت حبيسة الاشارات، أي لائحة محدودة من المصطلحات كالضمائر وظروف الزمان والمكان، وقد في استقر في ذهن موريس «إن التداولية تقتصر على دراسة ضمائر التكلم والخطاب وظرفي المكان والزمان (الآن، هنا) والتعابير التي تستقي من معطيات تكون جزئيا خارج اللغة نفسها أي من المقام الذي يجري فيه التواصل»¹

كما ان تعريف موريس للتداولية ظل واسعا وفضفاضا يتعدى حدود ما هو لساني إلى ما هو سيميائي، بل ويتعدى المجال الإنساني إلى الحيواني والآلي²

أما مرحلة الخمسينيات فكانت حاسمة في صياغة معالم التداولية، خاصة مع سلسلة من المحاضرات التي ألقاها أوستن سنة 1955 بجامعة هارفرد حول فلسفة وليام جيمس حيث بلور في هذه المرحلة مبحثا محوريا تناقلته الدراسات التداولية اللاحقة خاصة سولر، مداره حول افعال الكلام أبان أوستن من خلاله أن عددا هائلا من الجمل الخبرية التي تستعمل لا تتغير وصف العالم وإنما تغييره أي انها جمل عملية مثال ذلك عندما يتلفظ الحاجب في المحكمة بجملة فتحت الجلسة فان هذا القول يترتب عنه فتح الجلسة فعليا ولا تختلف هذه الجملة عن وهبتك مالي او زوجتك ابنتي. علاوة على محاضرات استون كانت جهود بول غرايس هي الاخرى مؤثرة وحاسمه حيث يدور مقاله³ ما يعرف بنظرية المحادثة اوضح من خلالها أن تأويل ملفوظ ما يعتمد على عاملين معنى الجملة المتلفظ بها من جهة وسياق التلفظ سواء كان لسانيا او خارج لسانه من جهة اخرى وإلى هذين العاملين اضاف جرايس ما سماه مبدا التعاون واذا كانت التداولية في البداية مجرد مشروع ثم اكتسبت في مرحلة ثانية بعض الأهمية مع أبحاث أوستن وغرايس وغدت اتجاهها قائم الذات فان المرحلة المهمة في تاريخ التداولية تزامنت مع انفتاحها

¹ -ان روبول موسليز التداولية اليوم علم جديد في التواصل تر سيف الدين دغفوس ومحمد شيباني مراجعة لطيف زيتوني، للمنظمة العربية للترجمة نشر دار الطليعة بيروت لبنان ط1 يوليو 2003 ص29

² Armengand françoise "pragmatique " PUF, coll que sais -je A? 22 31,1985

³ In syntax and semabtic vol 3 speech Acts éd logic and conversation, grâce HP P.cole and L.morgan academic press 1975 ,pp 41 -58

على العلوم المعرفية والأبحاث المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وهي ابحاث غيرت الوجه العام للتداولية واعلنت ميلاد ما يعرف بالتداولية المعرفية¹.

نظرية الملائمة لسبير بر وولسن (1986-1989) أما ديكر و فاضفى على التداولية بعدا دلاليا حينما حاول التأسيس لتداولية مندمجة في الدلالة ضمن ما يعرف بنظرية الحجاج في اللغة الا ان صعوبات التي واجهتها نظريته دفعته إلى تبني اطروحة الباحثة ماريون كاريل المعروفة بنظرية المجموعات الدلالية وهي نظرية تفتح على النظرية العامة لتعدد الأصوات، من هذا المنطلق لم يعد مرجع التداولية فيما تعتقد ان ربول لائحة محدودة من المفاهيم وإنما تعدد مجال الكلمة إلى الجملة أو بالأحرى الملفوظ²، كما تخطت مرحلة المشروع لتتحول إلى اتجاه له انشغالاته الخاصة بيد أن ذلك لم يحل دون الاستمرار في تحاشي التداولية بالنظر لما تطرحه من غموض والتباس متصلين بحدودها ومفاهيمها وصلاتها بحقول معرفية أخرى³

ثالثا: آليات التحليل التداولي:

التداولية مقارنة لسانية فكرية تهتم بدراسة مختلف استعمالات اللغة وعلاقتها بمستعملها والمؤولين لها من اجل تحقيق التواصل والتغيير على مستوى الواقع فتتحول اللغة إلى أداة لإنشاء واقعنا وحياتنا اليومية من خلال الحجاج والاقناع والأفعال الكلامية وغيرها حيث اسهمت اسهاما فاعلا في تحليل الخطابات وقراءتها من منظور جديد يتجاوز المستويات الشكلية البنوية

¹ La programatique a la conquête du nouveau domaine آن ربول مقال سابق ص

² المرجع نفسه ص 33

³ Kliber Georges « les différents conception de la programmatique ou pragmatique ou es tu A ? in information gramaticale année 1982, vole 12, n? 12 P4

إلى ما هو سياقي ونفسي واجتماعي وثقافي، يسهم في تحديد المعاني المضمره ولمسكوت عنها
وقصد المرسل وتأويل المتلقي للخطاب او الكلام ومن اهم هذه المفاهيم:

الأفعال الكلامية والفعل الانجازي الذي تبنى عليه نظرية افعال الكلام والتداولية بصفة عامة وما
ينتج عنه من مفاهيم ثانوية مثل الاستلزام الحوارية والافتراض المسبق ومضمرات القول.....

إضافة الى القوة الانجازية، والحجاج والقصد والسياق والاحالة والعرف الاجتماعي والمعارف
المشتركة بين المرسل والمتلقي.

وهي الاليات او الخصائص التي يتوسلها الخطاب للأقناع والتأثير والسعي من اجل الوصول الى
ذهن المتلقي وفكره لكسبه والتأثير فيه.

أ-الأفعال الكلامية أو الفعل الكلامي:

كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي انجازي تأثيري يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالا
قولية لتحقيق أغراض انجازية كالطلب والوعد والوعيد وغايات تأثيريه تخص ردود فعل المتلقي
كالرفض والقبول ومن ثم فهو يطمح الى ان يكون فعلا تأثيريا أو يطمح إلى أن يكون هذا تأثير
في المخاطب اجتماعيا أو مؤسستيا ومن ثم انجاز شيء ما¹

شكل الفعل الكلامي محور اهتمام الدراسات التداولية التي تركز على تأويل النصوص
والخطابات باعتبارها افعالا للكلام او مجموعه من المتتالية لأفعال الكلام كالوعد والتهديدات
والاستفهامات والطلبات والأوامر.

وللوصول الى قصد المتكلم يلجأ المتلقي إلى عملية التأويل التي تتحكم فيها مجموعة من
المعطيات اللغوية والمقامية والسياقية الثقافية والعرفية والاجتماعية فهو عندئذ فعل سياق بحيث
لا يمكن النظر اليه بمغزل عن السياق فاذا اخذنا جملة من قبيل سأحضر غدا فإننا نجد انها تفيد

¹ - مسعود صحراوي مرجع سابق ص 40

الأخبار في سياق ما وفي سياق آخر قد تفيد الوعد وقد يكون لها معنى التهديد في سياق ثالث¹.

فالخطاب يمكن ان يحمل معنى الاخبار من الناحية الدلالية لكنه من الناحية التداولية قد يكون تحديرا² فقد يؤدي مستوى الاستعمال اللغوي الحيوي الوظيفي في الواقع معنى معاكسا تماما للمستوى المعجمي المحايد للغة.

ومن خصائص الفعل الكلامي أنه فعل دال وانجازي أي ينجز الأشياء والأفعال الاجتماعية بالكلمات كما أنه أيضا فعل تأثيري اي يترك آثار معينة في الواقع خصوصا إذا كان فعلا ناجحا³.

ب- مستويات أفعال الكلام عند اوستين:

ينقسم الفعل الكلامي عنده إلى ثلاث مستويات:

المستوى الأول: فعل القول وهو التلفظ بمجموعة من الاصوات التي تخضع لقواعد نحوية و صرفية وتركيبية وتحمل دلالة وينقسم بدوره إلى ثلاث مستويات:

فعل صوتي: سلسلة الأصوات التي يصدرها الإنسان أثناء الكلام.

- **فعل تركيبى:** وهو المستوى التركيبى وما تنتجه من كلمات وجمل انسانية خاضعة للقواعد التركيبية والنحوية.

- **فعل دلالي:** وهو المستوى الدلالي الذي يعتمد فيه على السياق والمرجع لإعطاء معاني لكلا منهما أي استعمال الكلمات والجمل التي انتجناها بتظافر المستوى التركيبى

¹ - أبو بكر القراوي ، الخطاب والحجاج ، اللغة والحجاج ط1 العمدة في الطبع 2006 ص 120

² - محمد العبد تعديل القوة الإنجازية ، دراسة في التحليل التداولي للخطاب مجلة فصول العدد 65 خريف 2004 ، 2005 ص 135

³ - مسعودي صحراوي التداولية عند العلماء العرب مرجع سابق ص44

وصوتي للدلالة على معاني معينة وهو بذلك فعل بيان دلالي يعبر عن مختلف الدلالات التي يحملها الخطاب.

المستوى الثاني: الفعل في القول أو الفعل الإنجازي وهو أهم هذه الأنواع لأنه المفهوم الأساسي والمركزي في نظرية الأفعال الكلام أي أننا عندما نتكلم أو نلفظ بأصوات على مستوى فعل القول ننجز نوعين من الأفعال:

أفعال الكلا المجازية على مستوى اللغة أو داخل الخطاب (وأفعال تأثيرية) التأثير بالكلام (ولقد تجاوز مفهوم الفعل في القول) الفعل الإنجازي (عند اوسطين هذا المعنى إلى اعتبار جميع الأفعال التي ينتجها الإنسان في حياته اليومية أقوالا منجزة بالدرجة الأولى، لأن اللغة بالنسبة إلى "ليست وسيلة تواصل فقط وإنما أيضا وسيلة للتأثير في الواقع وتغيير سلوكنا ومواقفنا..."¹

وهذا ما يقوم به الفعل بالقول الفعلي بالتأثيري باعتباره فعلا منجزا بواسطة الكلام على مستوى الواقع.

المستوى الثالث: الفعل بالقول أو الفعل التأثيري، التأثير بالخطاب acte perlocutoire وهو الفعل الناتج عن أقوالنا التي تحدث تأثيرات متباينة في الواقع وعلى سلوك الآخرين (الإقناع، والامتناع، وتغيير المواقف، والأفكار...) حيث يرتبط هذا الفعل بمدى استجابة المتلق ، التي تترتب على التأثير الذي أحدثه الفعل الإنجازي، وبالتالي فإن الفعل التأثيري هو الآثار الواقعية الملموسة، أو النتيجة ورد الفعل الذي يتحقق على مستوى الواقع.

لأن الخطاب موجه إلى مخاطب معين يسعى إلى اقناعه، بفعل (convaincre) ، وكنتييجة لذلك استجابة لهذا الفعل، وتسمى هذه الاستجابة فعلا استجابيا، أو فعل التأثير في الخطاب²

¹ علي ايت اوشان، السياق والنص الشعري، من النية إلى القراءة ط1، دار الثقافة الدار البيضاء، 2000 ص63.

² -علي ايت اوشان، السياق والنص الشعري، من النية إلى القراءة ، مرجع سابق ص72.

ومن ثم فإذن الفعل التأثيري ناتج عن الفعل الإنجازي، وما يفهمه المتلقي من الخطاب بعد عملية التأويل، ابتي يعتمد على اللغة والسياق، وأيضا المقام.

ج-تكاملي مستويات الفعل القولي :

مستويات الفعل القولي الثلاثة متداخلة ذلك أننا في آية عمليه كلامية لا بد وأن تصدر متوالية من الأصوات تنتمي إلى لغة معينة ويجب في هذه الأصوات أن تكون خاضعة ومطابقة للقواعد النحوية والتركيبية لهذه اللغة، وبذلك نضفي على هذه المتوالية معنى معيناً¹ أي أن فعل القول يتألف من أصوات لغوية تتنظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الأصلي وله مرجع يحل عليه² لذلك ففعل القول يحيلنا على المعنى الأصلي المباشر الذي نقصده أثناء عملية الكلام التي يشترط فيها تضافر المستويات الثلاث الصوت والتركيب والدلالة بصورة صحيحة منتظمة ومحدد للكلام لا يتعقد الا بالفعل اللفظي وللحديث عن فعل القول يجب أن تأخذ بعين الاعتبار العلاقات التي تربطونا بمخاطبيننا.

د.الفعل الانجازي:

يعرف دانيال فاندرفيكن بأنه....." الوحدة الأولية لمعنى الجملة وهو الوحدة الأولى للاتصال "لأي أفعال الانجازية ملفوظات ذات طابع دلالي تصف الحدث" و تتميز بكون لفظها"³ينجز الحدث الذي تصفه وهكذا فإنني بقولي (أعدك) بالجميء أتمم الفعل المذكور في الملفوظة. فأنا أنجز فعل الوعد على مستوى اللغة بمجرد التلفظ بالجملة أو الفعل الكلامي، ثم بعد ذلك يكون الإنجاز على مستوى الواقع من خلال التأثير الذي يحدثه الخطاب في المتلقي. ومن أهم الأفعال الإنجازية نذكر منها:

¹ - نفس المرجع ص 68

² - محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، 2002 ص 45.

³ vandevken Daniel, meaning and speech Acts principales of language use cabridg uni press, vol 1 , 1993, p 178.

-**الوعد** : هو فعل كلامي مباشر يكون الوعد والفعل الانجازي فيه صريحا ومعبرا تعبير قويا عن وعد يلتزم المتكلم بتنفيذه.

في حين تعددت المعاني والمضامين التي حملها الوعد في الأفعال الكلامية الأخرى وهذه المعاني هي أفعال انجازية غير مباشرة يحددها السياق وقد قننت التداولية آليات الحصول على المعاني الضمنية فقد ميز غرايس 1975 بين المعنى المعلن والمعنى المضمن .

فالهدف من التضمن والإخفاء واللعب بالكلمات التي يعمد إليها الخطاب هو التأثير في المتلقي وحمله على التغيير والفعل في الواقع لذلك تلجأ الخطابات ذات البعد الإقناعي إلى توظيف الأفعال الإنجازية الضمنية لما لها من قدرة على الفعل في المتلقي لأنها تجعله يعمل فكرة للبحث عن المعاني المقصودة عبر سلسلة من التأويلات والاستدلالات اللغوية والسياقية والمقامية.

-**الأمر** : وهو فعل انجازي غير مباشر بأسلوب أمر أقل حدة يحتمل أفعال انجازية مباشرة .

-**النداء** : يقوم المخاطب بلفت انتباه الجمهور الى كلامه والقاء الضوء عليه وعلى غيره من الأفكار ولفت الانتباه إلى أهمية ما يقال وتقريب المسافة النفسية بينه وبين المتلقي.

-**النفى** : أن النفي يكون مباشرا يحث على فعل أشياء وترك أخرى لكنه يحمل في ثناياه طلبا غير مباشر يكون هو المقصود من الخطاب

-**الاستفهام** : مثال قال الرئيس اللهم أشهد على أنه لا شيء أكره اليه ولا أمقت ولا أكثر بغضا من إیراقة دماء المسلمين وبني الإنسان، اللهم أشهد على أنني لا أفهم كيف يقتل الجزائري جزائريا مثله!

وكيف يخرب الجزائري بيته بنفسه ؟ اللهم أشهد على أنني لا أحب السجن ولا تقييد الحريات ولكن ما حيلتي يارب في حقوق المجتمع في الدفاع عن نفسه ؟

أو ما قلت يارب وأنت أصدق القائلين " من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أحيها فكأنما أحيها جميعا"¹

عدل الاستفهام في هذا الخطاب عن معناه الحقيقي، وأدى معاني مجانية أخرى كثيرة، فكل الأسئلة التي وجهها الرئيس لا يتحدث عن إجابة لأنه استفهام غير مباشر موجه للمتلقى لا للإجابة عليه لأن الرئيس لا يطلب الفهم لنفسه وإنما لإفهام الجمهور وإبلاغ أفكار معينة بطريقة غير مباشرة ولتبرير المواقف وإقناع الجمهور بالإجراءات المتخذة. وهو ما يعرف بالاستفهام البلاغي الذي لا ينجز إلا على مستوى الخطاب ولكن تأثيره يتجاوز الخطاب إلى الواقع نظرا تواصلية والابلاغية.

هـ. القوة الإنجازية:

ترتبط القوة الإنجازية بالعرض الإنجازي، أو الغرض من الكلام وظروف استعمالها وسياقتها، وبتعبير أدق القوة الإنجازية هي " الشدة أو الضعف اللذان يمكن أن يعرض بأحدهما غرض انجازي واحد في سياق بعينه، من سياقات استعمال اللغة"² وهي التي تحدد قوة الفعل او ضعفه.

و-السياق: (**contexte**) هو الإطار العام الذي يحكم استعمال اللغة وفق خصائص لغوية وغير لغوية ولقد شكل هذا المفهوم في الدراسات التداولية نقطة ارتكاز تتحدد من خلالها مختلف الأفعال الكلامية، خاصة الإنجازية منها.

لذلك يكثر الحديث في المقاربة التداولية عن العرف الاجتماعي ، والثقافي، والخصائص النفسية للمرسل والمتلقي، والقصد والنية، والموقف الخطابي والمعارف المشتركة، وغيره من الآليات التي تحدد معالم الأفعال الإنجازية ، والكيفية التي تشتغل بها اللغة والخطابات والنصوص باعتبارها منجزات لغوية" في إطار التواصل وليس بمعزل عنه، لأن اللغة لا تؤدي وظائفها إلا فيه،

¹ - عبد العزيز بوتفليقة، خطب ورسائل، 17 جويلية ، 30 سبتمبر 1990 ص 267 إلى 84

² - محمد العبد ، تعديل القوة الإنجازية دراسة في التحليل التداولي للخطاب مجلة الفصول ، العدد 65 خريف 2004 ، شتاء 2005 ص. 138.

فليست وظائف مجردة وبما أن الكلام يحدث في سياقات اجتماعية فمن المهم معرفة تأثير هذه السياقات على نظام الخطاب بالمنجز¹...

ز-المقام:

(**Situation**) أما المقام فهو "الأحوال الداعية إلى إيراد الكلام على وجه الخصوص وكيفية معينة حيث أنه المنزلة التي حل فيها ذلك الوجه من الكلام"²

وهو "أيضا حصيلة الظروف الواردة في الوقت الذي فيه المقال، وما يعتري الموقف من ملابسات لها تأثير في الحدث اللغوي، وعرف بأنه العالم الخارجي عن اللغة بما له وصلة بالحدث اللغوي أو النص ويتمثل في الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم والمشاركين في الكلام، وأيضا هو جملة العناصر المكونة للموقف الكلامي أو الحال"³

وبالتالي يسهم المقام اسهاما كبيرا في تحديد معاني الأفعال الكلامية ، كما يلعب دورا مهما في عملية التأويل التي يقوم بها المتلقي فالمقام يزيل الغموض ويشرح ويفسر الخطابات بما هو خارجي.

ح. القصد أو القصدية:(**intention**)

القصد أو النية هو الغرض الذي من أجله أنشئ الخطاب، قد يكون ضمنيا أو صريحا فمن خلال التعرف على القصد من الخطاب، أو الكلام بصفة عامة ،تتمكن من تحديد المعاني المقصودة والضمنية التي يريد المتكلم ويسعى إلى إيصالها وتبريرها عبر جملة من الرسائل المبتوثة في الخطاب " يتضمن القصد عدة اهداف يسعى إليها المتحدث منها: الإقناع، الإرشاد، والإخبار، والتبرير والمكاشفة، أو الصراحة وإثارة الحماسويأخذ شكلين أحدهما صريح والثاني ضمني خفي، كما يلي:

¹ - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب ، مقارنة لغوية ، تداولية ، مرجع سابق ص 23.

² -الكفوي أبو البقاء، الكليات ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، د ط 1419هـ/1998م ص 374.

³ - خليل حلمي، الكلية دراسة لغوية معجمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط ، 2010م ، ص 218.

- القصد الاتصالي الصريح : وهو الذي يصرح به المتحدث صراحة للجمهور موضحا الهدف من وراء الخطاب.
- القصد الضمني الخفي : وهو الذي يظهره المتحدث، ولا يصرح به ، ويومئ إليه بالإشارة ، والتلميح، ويفهم من فحوى السياق¹
- ط. **متضمنات القول : (les implicites)** وهو مفهوم تداولي إجرائي، يبحث في بعض جوانب الخطاب الضمنية والقوانين والعلاقات الخفية التي تحكم الخطاب مثل :المقام والسياق لأن الخطاب " لا يعني دائما التصريح، بل يعني أحيانا حمل الشخص الذي يوجه إليه التفكير في شيء غير مصرح به ،وهو كلام متضمن في القول الصريح"²
- ومتضمنات القول نوعين:

-**الافتراض المسبق :** فالافتراض المسبق ضروري لنجاح التواصل والكشف عن المعاني المختلفة في الخطاب وتتحدد الافتراضات المسبقة من خلال جملة من المعطيات اللغوية اللسانية المتعارف عليها بين المرسل والمتلقي وتكمن خصوصية الافتراض المسبق حسب ديكر في الطريقة التي يفرض بها " على المخاطب اطار لاستمرار الخطاب يجبره على الفعل وكأن محتوى الافتراض حقيقة مؤكدة لا يمكن أن يعاد النظر فيها....."³

-**الأقوال المضمرة : (les sous enetendus)** بينما تتحدث الافتراضات المسبقة وفق أسس لغوية بحتة ترتبط الأقوال المضمرة بوضع الخطاب ومقامه، وترتبط خاصة بالسياق

¹ محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي ، دراسة لغوية تطبيقية، في ضوء النظرية الاتصال ط 1، دار النشر للجامعات، القاهرة 2005 ص 120.

² عمر بلخير، تحليل للخطاب المسرحي في ضوء النظرية، التداولية ط 1، منشورات الاختلاف الجزائر 2003 ص 111 .

³ جون سيرفوني، اللسانيات والتداولية ترجمة ،حمو الحاج الذهبية، التبيين، الجاحظية، الجزائر ، العدد 19 ، 2002 ، ص 75.

الثقافي والاجتماعي والنفسي" الذي يضمن تحقق الخطاب في الواقع، لأن القول المضمر هو جملة المعلومات التي يحتويها الخطاب وبالتالي تعدد المعاني.

وتتفتح على جملة من التأويلات التي نستكشفها من خلال المعطيات السابقة والمقامية، ابتي ينجز ضمنها الخطاب.

والفرق بين القول المضمر وبين الافتراض المسبق، أن الأول وليد السياق الكلامي والثاني وليد ملايسات الخطاب¹ فهو يعتمد على التأويل بالدرجة الأولى. لذلك فإن الأقوال المضمره ترتبط بالمعاني الجانبية وبالسياق العام للخطاب، معتمدة على قوانين الخطاب الداخلية، فهي تحمل ما يمكن للكلام أن يحتويه من معلومات يمكن أن تتحقق فالواقع لكن هذا التحقق يبقى رهين سياق الحديث وخصوصياته.

ي.الحجاج (l'argumentation) : هو نشاط إنساني لساني، يهدف إلى الإقناع والتأثير في المتلقي لتغيير موقفه إزاء قضية ما، وتبني موقف جديد مغاير، فالإنسان يتفاعل ويتواصل عبر مجموعة من الأفعال والسلوكات، والمواقف التواصلية المتداخلة والمتشابكة لا تقتصر وظيفتها على التواصل فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى التأثير في الواقع والتغيير في السلوك الإنساني من خلال الإقناع، والبرهنة، والاستدلال والتأويل والحجاج... الخ يمثل الحجاج مستوى من مستويات التحليل التداولي وآلية من آليات الإقناع، بل هو أقوى أساليب التأثير والإقناع، والاستدلال والمحاورة، واستحضار الطرف الآخر المشارك في الحوار، ومن ثم : "الدخول في علاقة استدلالية تخاطبية مع الغير على مقتضى الادعاء والاعتراض حيث يتحدد الخطاب الحجاجي بوصفه خطأيا استدلاليا، موجها لإقناع الغير بصواب أو بطلان دعوى أو أطروحة ما ... الخطاب الحجاجي في جانبه التداولي هو خطاب محاورة بين متكلم يقوم بدور المدعي ومخاطب يقوم بدور المعترض"².

1 - مسعودي صحراوي التداولية، مرجع سابق ص32

2 - كورنيليا فون راد صكوشي، الحجاج في المقام المدرسي، ملاحظات حول تعليم الحجاج في المرحلة الثانية في التعليم

الأساسي تحت إشراف فريق البحث في البلاغة والحجاج برئاسة حمادي صمود كلية الآداب بمنوبة، ص13

ك. مضمير الخطاب:

ما هو المضمير؟ وما الجدوى منه؟؟؟

المضمير في علم اللغة يشير إلى معنى غير مباشر أو غير صريح ينطوي على معنى إضافي مخفي أو مستتر، يتم استنتاجه من السياق أو الموقف الذي يستخدم فيه اللفظ أو العبارة، ويمكن أن يكون المضمير موجودا في الكلام أو الكتابة، وقد يكون له تأثير كبير على فهم المحتوى وتفسيره.

حيث تحظى المحتويات المضمرة بدور هام في الخطابات والتواصل اللغوي، وتسهم في تفعيل الخطاب وإيجاد نوع من الحجب اللغوي، تجاه بعض الأفكار أو الأفعال غير مقبولة، وتستخدم أيضا للتمويه في بعض الحالات، حيث يرغب المتحدث في تضليل السامع أو خداع المتلقي كما يحدث في الخطابات السياسية أو الممارسات اللغوية ضمن السياق الاجتماعي.

لقول كانتيليان: «إننا نستعملها لهدف ثلاثي: أولا حين تساورنا الشكوك حول وجوب التعبير بصراحة أم لا، ثم ثانيا، حين نحول أصول اللياقة دون الكلام المباشر، وأخيرا، بقصد بلوغ هدف الأناقة فحسب، ولأن للحدائثة والتنوع سحرا يفوق سحر علاقة الوقائع المباشرة»¹.

وتتميز أوريكيوني بين نمطين من المكونات الكلامية:

ألا وهما:

- نتحدث عن الترسيع المباشر لإحدى وحدات المحتوى عندما تملك هذه الأخيرة ركيزة دالة محددة تطفو على سطح القول، سواء كانت هذه الركيزة بسيطة أو معقدة معجمية أو نحوية أو نطقية أو طباعية، لا يطبع نمط الترسيع هذا كل المحتويات البينة فحسب، بل أيضا بعض أنماط المحتويات المضمرة².

¹ - مثل مأخوذ من puintilian, institution, collection des universités de france texte
établi et traduit par jean cousin(paris, société d'éditions les belles
lirre ix 2,p(1975-1980)189lettres) الأول ديسمبر 2008 ص29

² - كاترين كيرات، أوريكيوني، المضمير، ترجمة ريتا خاطر، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ط1 بيروت

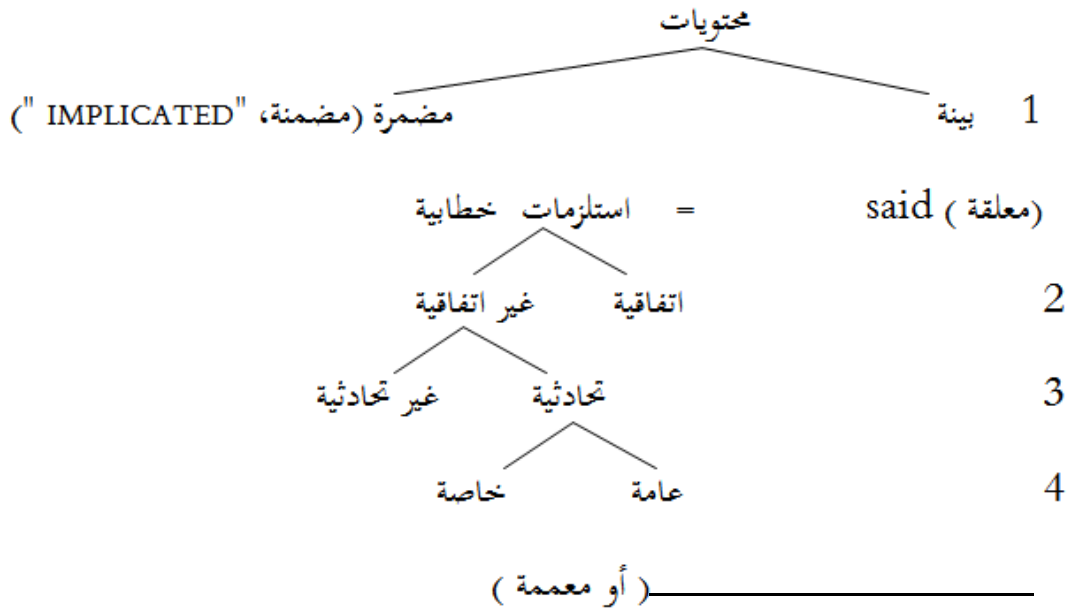
- يتمثل في الترسخ غير المباشر، تقول أوريكيوني "تنتمي المضمنات بغالبيتها إلى نمط الترسخ غير المباشر، حيث يضاف المحتوى المضمرة (...). إلى مستوى أو مجمل مستويات المحتوى المفرطة التنظيم في القول أو إلى جزء منها"¹.

فجملته «اقلع بيار عن التدخين» «*pierre a cessé de fumer*»²

- فإنه بمجرد قول هذه الجملة يتم فهم بعض الجوانب المضمنة في الرسالة، باستنادنا إلى تركيبها الجملي ومحتواها الدلالي، يفترض أن بيار قد تخلص من عادة التدخين، مما يدفع المستمع لاستنتاج أنه كان يدخن في السابق، وبذلك ينتقل الفهم من الرسالة الظاهرة في الجملة إلى طبقات دلالية أعمق يستنتجها المستمع من السياق ذاته.

- ولفهم المعاني العميقة للمضمرات وفك ترميزها، يجب إعادة بناء العبارات بناء على مهارات الأطراف المشاركة في الحوار، سواء كان ذلك يتعلق بالجوانب اللغوية أو العوامل الغير لغوية مثل قواعد التواصل ضمن مفهوم الكفاءة التداولية، أو مبادئ المنطق الطبيعي.

- لقد صنف غراسي المحتويات المضمرة تبعاً للشكل الآتي³:



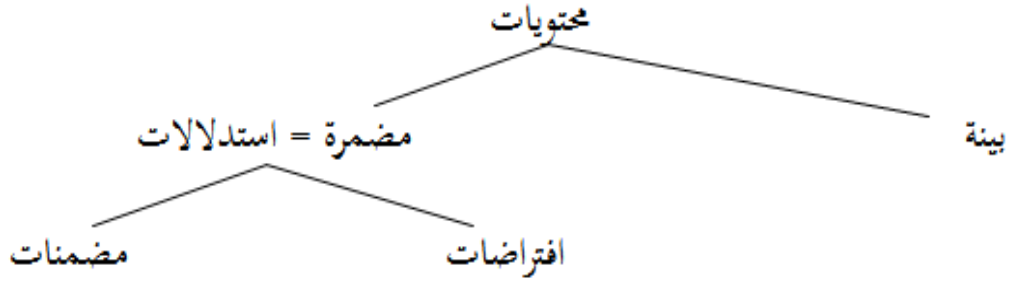
¹ - أوريكيوني، المضمرة ص 30.

² - مثال مأخوذ من كتاب المضمرة لأوريكيوني نفس الصفحة.

³ المرجع نفسه ص 38

تتكون المحتويات المضمرة حسب غرايس إلى أربعة محاور.

حيث تعرضت نظريته التي تفرض تقسيما بين المضمرة اللغوية التحادثية وغير التحادثية لانتقادات من قبل أوريكيوني¹، وعلى هذا الأساس دعت إلى إعادة صياغة التصنيف ليتم تقليصه إلى محورين الأول والثاني على النحو التالي:



فالمحتويات الصريحة تنقل المعنى مباشرة دون الحاجة للتأويل، بينما المحتويات الضمنية تتطلب دائما تشغيل آليات التفسير للوصول إلى المعنى الحقيقي.

والاختلاف الجوهرى بين الافتراضات المسبقة والمعاني المضمرة يكمن في أن الأولى مدرجة ضمن بنية العبارات، بينما يستنتج المعنى منها بناء على خصائص الجملة، بينما تحتاج المعاني المضمرة إلى فهم عميق يعتمد على مهارات تفسيرية أكثر تعقيدا استدعتها عملية التواصل.

مثلا سبق القول في مقال "أقلع بيار عن التدخين".

• آليات مضمرة الخطاب:

وقد ميزت أوريكيوني بين أربعة من الكفاءات وهي:

الكفاءة الألسنية / اللغوية، الكفاءة الموسوعية، الكفاءة المنطقية، الكفاءة التداولية / البلاغية².

¹ - المرجع السابق ص 39

² المرجع السابق ص 283-484.

الكفاءة الالسانية: تتموقع الكفاءة اللسانية في صدارة الكفاءات المستدعاة لتأويل الخطابات الطبيعية.

ترتبط هذه الكفاءة ارتباطا وثيقا بفهم أسس اللغة ومستوياتها المتنوعة، بما في ذلك مستويات الخطاب المباشر وغير مباشر، فهي تستند جميعا إلى أسس لغوية لا يمكن فصل أحدها عن الآخر، ولا يمكن تحقيق النجاح في الثاني دون الإلمام الجيد بالأول.

تشمل هذه الكفاءة مجموعة متنوعة من الجوانب التي تشكل بنية اللغة مثل: (الصياغة، النحو، والصوتيات، والأساليب وغيرها)، وترى أوريكيوني بأنه من الضروري جدا فهم أن فك ترميز المعاني الضمنية يتطلب هذه الكفاءة، وهذا يعني أنها تعتبر الكفاءة الأساسية والحاسمة التي يجب أن يتمتع بها المتكلمون أو المتحاورون لضمان نجاح التواصل بينهم بشكل فعال.

-الكفاءة الموسوعية:

ويقصد بها القدرة الفعالة على استدماج معارف المؤول الموسوعية أثناء عملية التأويل بما يتناسب وموضوع التأويل، تتعلق هذه الكفاءة بالمعرفة غير اللغوية التي تشمل المفاهيم والمعتقدات والتمثيلات الاجتماعية والثقافية المترسخة في السياق اللغوي، إنها البيانات والمعارف التي تكون مشتركة بين جميع الأطراف في الخطاب، وتعمل كخلفية أو سياق يتم تخزينه في ذاكرتهم.

وتطلق أوريكيوني على هذا النوع من المعرف المصطلح¹ "Aximes de croyances"

وهو جزء من الكفاءة اللسانية للفرد، حيث تتشكل هذه المعارف داخل اللغة نفسها وتعكس مختلف مستوياتها، تلعب هذه المعارف دورا مباشرا في عملية فك ترميز المعاني الواضحة والضمنية، وتؤثر على هذه العملية بطرق متعددة ومتنوعة.

-الكفاءة المنطقية: تركز هذه الكفاءة على بناء الاستدلالات وإكمال القياسات وضمان

العلاقات القائمة بين عناصر القول والمقول في عملية التأويل.

¹ -المرجع السابق ص 285.

هذه الكفاءة تعتمد على قدرات المتحدثين في الاستدلال وربط المقدمات بالنتائج، وفقا لما أكده لاكوف "إن شئنا أو أبينا نجري السواد الأعظم من التديلات المنطقية المنجزة حول العالم في إطار اللغة الطبيعية وبموازاة ذلك تستخدم غالبية استعمالات الكلام الطبيعي تديلا منطقيا ما"¹ وتعتمد بشكل كبير على عمليات المنطق الصوري الأرسطي والأنماط القياسية للكلام.

-الكفاءة التداولية/البلاغية، التواصلية: يقصد بها مراعاة قوانين التخاطب والتداول في إنتاج وتأويل الأموال الخطابية، فتشكل هذه الكفاءة حسب أوريكيوني "مجموع المعارف التي يملكها المتكلم المتفاعل بشأن عمل المبادئ الخطابية، التي وإن لم تكن ملتزمة بقواعد التشكل النحوي الدلالي الجيد، إلا أنه لا مفر للراغب في لعب لعبة التبادل الكلامي في مراعاتها"².
وتكسب من خلال المحيط اللغوي للمتكلمين وتجاربهم.

تلعب هذه الكفاءة دورا مهما في إنتاج الأقوال الخطابية وفق منطق التصدييات كما تلعب نفس الدور في تأويلها، سواء كانت هذه الأقوال أقوالا صريحة بينة أو مضمرة.

¹ -أوريكيوني، المضمرة، المرجع نفسه ص 290-291.

² -المرجع السابق ص 344.

الفصل الثاني:
المدونة: مجموعة من نماذج
الخطابات للدول العربية
والغربية.

الفصل الثاني: تحليلي الخطابات التداولية

المبحث الأول: في المواقف العربية

أولاً: تحليل خطاب رئيس وزراء الجزائري ندير العرابوي

المبحث الثاني: في المواقف الغربية

أولاً: خطاب فلاديمير بوتين

ثانياً: خطاب سوناك ريشي

ثالثاً: خطاب "جو بايدن"

المبحث الأول: في المواقف العربية:

أولاً: تحليل خطاب رئيس وزراء الجزائري ندير العرابوي:

في خطاب رئيس الوزراء الجزائري ندير العرابوي، تم التأكيد على دعم حقوق الشعب الفلسطيني ومركزيتها في السياسة العربية، مع التأكيد على تحقيق السلام والعدالة من خلال تقرير المصير وتأسيس دولة فلسطينية مستقلة، كما تم التشديد على الامان القومي العربي ورفض التدخلات الخارجية في الشؤون العربية مع الالتزام بالحلول العربية للمشاكل العربية، فالخطاب يستخدم اللغة البلاغية والمصطلحات الدقيقة لتعزيز المضمون وتحقيق الإقناع والفهم الصحيح للقضايا المطروحة.

- تتجسد في خطاب رئيس الوزراء الجزائري قانون الشمولية¹ بوضوح من خلال عدة نقاط:

- تضمن جميع الفئات والقضايا حيث يبدأ العرابوي بالتأكيد على مركزية القضية الفلسطينية ويعلن دعمه المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني في قوله: " نعلن أولاً فيما يخص القضية.... الشعب الفلسطيني غير قابل للتصرف " مما يظهر شموليته في تضمين كافة الجوانب المتعلقة بهذه القضية التي تمس مصالح الشعوب بشكل عام.

¹ كاترين كيربرايت المضمّر. ص 489.

- يعبر العرباوي عن التزامه بالحلول العربية بمبادرة السلام لعام 2002، مما يظهر استعداداه للمشاركة في حلول شاملة للقضايا الإقليمية: «وتأكيد تمسكنا بمبادرة السلام... بكافة الأراضي العربية»

- تجنب التحيز والتمييز في خطابه أي تحيز أو التمييز بين الدول العربية، بل يعبر بوضوح عن وحدة الصف العربي وضرورة التضامن والتعاقد لمواجهة التحديات المشتركة، "العمل على تأسيس تعزيز العمل العربي المشترك" و يمكن أن يكون تأكيده على أهمية دعم القضية الفلسطينية كجزء من الواجب العربي الوطني ، مع التأكيد على ضرورة حماية حقوق الفلسطينيين و تحقيق السلام في المنطقة ككل دون تمييز أو تحيز.

- تطرقه لعدة أبعاد للأمن القومي حيث يشير إلى تعزيز العمل العربي المشترك لحماية الأمن السياسي و الاقتصادي والبيئي مما يبرز اهتمامه بشمولية العمل العربي في تعزيز الأمن الشامل: "العمل على تأسيس بعض الدول العربية"

- رفض التدخلات الخارجية في شؤون الدولة العربية مما يظهر شموليته في الدفاع عن سيادة هذه الدول وحقوق شعوبها.

بهذه الأمثلة يتجلى قانون الشمولية في خطاب العرباوي من خلال تضمينه لجميع القضايا ذات الصلة وعدم تحديد موضوعات معينة دون الأخرى ، مما يعكس شموليته وشمولية رؤيته للقضايا الإقليمية و العالمية.

-الإغراق أو الغلو¹:

يمكن ان يتجلى في عدة جوانب وهنا بعض الأمثلة:

-استخدام مصطلحات مبالغ فيها أو تضخيم المفاهيم . مثال: تحدث العرابوي عن "مركزية

القضية الفلسطينية" واصفا إياها بأنها "غير القابلة للتصرف " مما يعطي انطباعا بأنه يمكن أن

تكون هذه القضية الوحيدة التي يجب التركيز عليها دون مراعاة لأهمية قضايا أخرى .

-تكرير العبارات المثلثة مثل "السلام، الحرية، العدالة " بشكل متكرر دون إضافة قيمة جديدة

يمكن أن يظهر تكرارا زائدا يخل بمصداقية الخطاب.

-توسع في التفاصيل دون داع حيث ذكر العرابوي "حقوق الشعب الفلسطيني " بشكل مفصل

للغاية ، مما يخلق انطباعا بالتفاصيل الزائدة و تضخيم المسألة بشكل غير مبرر.

- تضخيم الوعود دون اجراءات عملية مثال: "التحدث عن تجسيد دولة فلسطين المستقلة

كاملة السيادة " دون توضيح الخطوات العملية لتحقيق ذلك ، مما يمكن أن يعطي انطباعا

بالتفاؤل المفرط دون توجيه للجهود العملية ، كما يضخم أحداثا أو يبالغ في وعوده بشكل

يفقدها مصداقيتها ، مثل التحدث عن "تحرير كامل لفلسطين " .

¹ - كاترين اوركيوني المضمّر ص491

- باستخدام هذه الأمثلة ، يمكن توضيح كيف يمكن أن يتجسد قانون الإغراق أو الغلو في بعض الجوانب من خطاب العرباوي ، وهو ما يستدعي التوازن في التعبير وتجنب المبالغة في بعض النقاط.

- قلب المعنى: ¹

في خطاب رئيس الوزراء الجزائري ندير العرباوي يمكن تحديد بعض النقاط التي تظهر فيها قانون قلب المعنى:

- يمكن للعرباوي تضليل مفهوم "السلام" عبر التحدث عنه بشكل عام دون تحديد مسارات ووسائل تحقيقه ، مما يجعل المعنى غير واضح ومتعدد التفسيرات.

- استخدام تعابير مجازية لتحويل المعنى مثل استخدام تشبيهات تعبر عن تعقيدات الاوضاع بدلا من توضيح الوقائع بشكل واضح وتتجسد هذه التعابير في:

"مركزية القضية الفلسطينية" فهذا التعبير المجازي يجسد القضية الفلسطينية بأنها كشمس تضيء درب العدالة وهو تشبيه يعبر عن الأهمية الكبيرة لهذه القضية وتأثيرها الواسع على العدالة والسلام.

- "حقوق الشعب الفلسطيني غير قابل للتصرف" يصف حقوقهم بأنها نهر يتدفق بقوة ، مما يعكس عزمهم وتبائنهم في المطالبة بحقوقهم .

¹ - نفس المرجع ص 490

- "الحل العربي" للمشاكل العربية بأنه شجرة تنمو وتمتد أفرعها، مما يعبر عن تطوره وتوسعه لتغطية الأمور الشاملة.

- "التدخلات الخارجية" بأنها عواصف تهدد استقرار السفينة العربية، مما يظهر الضرر الذي قد تسببه هذه التدخلات على الاستقرار والوحدة العربية.

وهي تعابير تعزز من قوة وتأثير الخطاب، حيث تستخدم لإبراز الأفكار والمفاهيم بشكل ملموس وجذاب يساعد في توصيل الرسالة بشكل أكثر إقناعاً وتأثيراً.

- التشويش على حقائق معينة أو التركيز على جوانب معينة دون ذكر السياق الكامل مما يؤدي إلى تحويل المعنى الحقيقي للمعلومات المقدمة من الأمثلة على ذلك:

- "تأكيد تمسكنا بمبادرة السلام العربية لعام 2002 بكافة عناصرها وأولويتها" قد يكون هناك تشويش إذا كانت الواقعية الالتزام بكافة عناصر وألويات المبادرة ليست واضحة أو معروفة.

- "رفض التدخلات الخارجية.... للدول العربية"

يكن التشويش إذا كان هناك تناقض بين الكلام والتصرفات العملية في هذا الصدد.

وهي نقاط يمكن أن تسبب التشويش على الحقائق إذا لم يتم توضيحها بشكل أكثر دقة ووضوح.

- استخدام بعض الألفاظ المهيمنة :

- "المساهمة في حل وإنهاء الأزمات " يحتاج هذا التعبير إلى توضيح أفضل لمعرفة الأدوار المحددة والخطط للمساهمة في حل الازمات.

- "السلام العادل والشامل" يمكن أن يكون السلام العادل والشامل مبهما بخصوص التفاصيل المحددة لهذا النوع من السلام.

- " التمسك بمبدأ الحلول العربية" يحتاج إلى توضيح أفضل لمعرفة المبادئ العربية المحددة والأساليب المستخدمة في الحلول .

فتوضيح هذه الألفاظ يمكن أن يجعل الخطاب أكثر وضوحا وفهما للجمهور و المتلقين .

-التحفظ الخطابي¹:

يركز على استخدام اللغة بحذر وتوخي الدقة في التعبيرات لتفادي إثارة الجدل أو التأويل الخاطيء في خطاب رئيس الوزراء الجزائري و يمكن رصد بعض النقاط التي تجسد فيها هذا القانون:

- تجنب العبارات المثيرة للجدل أو تثير ردود فعل سلبية ، بدلا من ذلك يتحدث بلغة متوازنة تعبر عن وجهات نظره دون تحفظ.

-التعبير بشكل دقيق ومحسوب مثال: يعبر العرباوي عن مواقفه وتوجيهاته بشكل دقيق ومحسوب دون إساءة استخدام اللغة أو الإسهاب في التعبيرات.

¹ نفس المرجع ،ص481.

- استخدام لغة واضحة ومباشرة تنقل معانيه بشكل دقيق وبدون تعقيدات زائدة مما يسهل فهم الرسالة المراد توصيلها .

- يتجنب العرباوي التحدث بشكل مفرط في التفاصيل التي لا تلزم ويكتفي بتقديم المعلومات الضرورية لفهم النقاط الرئيسية ،على سبيل المثال ، عندما يتحدث العرباوي عن "دعم حقوق الشعب الفلسطيني " يكون التعبير دقيقا"

ومحسوبا لتجنب أي تفسيرات خاطئة أو جدلية مع تجنب الإسهاب في التفاصيل السياسية أو التاريخية غير الضرورية.

- في خطاب ندير العرباوي يتضمن المضمرة¹ العديد من الرسائل والأفكار الرئيسية التي يريد الإشارة إليها بطريقة غير مباشرة أو ضمنية ، وهذه بعض النقاط المضمرة الموجودة في خطابه:

- الإدانة الصريحة للاحتلال الإسرائيلي فعلى الرغم من أنه قد لا يتم تصريحيا بالإدانة المباشرة للاحتلال الإسرائيلي ، إلا أن دعم حقوق الفلسطينيين بما في ذلك "حق العودة وتقرير المصير «يعبر عن رفض واضح للوضع الحالي الذي يتضمن الاحتلال.

-دعوة إلى العمل الجماعي والتضامن العربي والإسلامي في دعم قضية الشعب الفلسطيني ، مما يعكس الرغبة في تشكيل جبهة موحدة لمواجهة التحديات.

¹ المرجع نفسه ،ص493.

-التأكيد على الحقوق الثابتة وغير قليلة للتنازل للشعب الفلسطيني، وهو ما يكون دعوة للثبات والتمسك بالمبادئ.

- الرغبة في تحقيق العدالة والسلام الشامل في المنطقة، وهو ما يشير إلى التفاؤل بإمكانية حل الصراعات بطرق سلمية وعادلة.

-دعوة للقيادات العربية والدولية للعمل الدبلوماسي والسياسي بشكل أكبر لتحقيق التقدم في قضية الفلسطينيين.

وهنا استخدم العرابوي اللغة والتوجيهات بشكل مدروس للتعبير عن الأفكار والرسائل بطريقة ضمنية وغير مباشرة.

-في الأخير يمكن القول ان هذا الخطاب يظهر موقف الجزائر الداعم للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، مما يعكس توجهها سياسيا واضحا، نحو دعم العدالة والحلول السياسية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، كما يعبر عن رفض الجزائر للتدخلات الخارجية في الشؤون العربية، مما يعزز موقفها في الدفاع عن السيادة الوطنية والاستقلال وتقديم الحلول العربية للمشاكل يعكس توجهها إلى تعزيز الوحدة والتضامن العربي في مواجهة التحديات المشتركة.

بشكل عام يبرز الخطاب التزام الجزائر بالقضايا العربية ودورها الإيجابي في دعم العدالة والسلام في المنطقة.

المبحث الثاني: في المواقف الغربية:

أولاً: خطاب فلاديمير بوتين

تحليل خطاب الرئيس فلاديمير بوتين في حرب طوفان الأقصى:

خطاب الرئيس فلاديمير بوتين في حرب طوفان الأقصى يتضمن مضامين عديدة تحتاج إلى تحليل لغوي دقيق، لقد أشار بوتين إلى القضية الفلسطينية كجزء لا يتجزأ من واقع المنطقة وعناصرها السياسية والدينية، قام بوتين بربط هذه القضية بمفهوم الظلم وتجاوز وحدود المعقول، مما يعكس قناعته بأن القضية الفلسطينية ليست مجرد صراع محلي بل تتعدى إلى أبعاد دولية ودينية.

* من الناحية اللغوية (الكفاءة الألسنية):¹

استخدم بوتين عبارات تعبر عن القيم المعقدات الإنسانية مثل: "قلب كل شخص" "وقل كل من يعتنق الإسلام" ليرز أهمية هذه القضية للمجتمع كما استخدم تسلسل زمني للإشارة إلى تاريخ الصراع والإحداث التي ساهمت في تعقيده مما يبرز فهم السياق التاريخي والسياسي للمشكلة بالنظر إلى الأمثلة المحددة من الخطاب، يمكن تحليل الكفاءة اللسانية بالتركيز على:

- استخدام العبارات القيمة والمعنوية للإيصال الرسالة بقوة.
- استخدام التاريخ والأحداث لتوضيح السياق وتأكيد الجدية في التعبير عن القضية.
- تنظيم الخطاب بشكل منطقي ومتسلسل يعزز فهم المشكلة.
- استخدام التناول الشامل للأطراف والقضايا للتقديم رؤية شاملة ومتوازنة.

¹ كاترين -أوركويوني، المضمرة ص 283.

* الكفاءة الموسوعية:¹

هذا التحليل يبرز كيف استخدم بوتين أمثلة والتفاصيل لدعم تحليل موسوعي للقضية الفلسطينية، مما يعزز قوة الخطاب وقدرته على إقناع الجمهور بالحاجة إلى حلول شاملة وعادلة ونذكر منها:

— من الجانب التاريخي: "منذ البداية عندما تم اتخاذ قرار إقامة الدولة إسرائيل" يشير هنا إلى أحداث تاريخية تحدثت عن بدايات الصراع ومفاصله الرئيسية.

— التنوير السياسي: "تم اتخاذ قرار آخر في نفس الوقت بإقامة دولتين مستقلتين وذات سيادة...: يستعرض بوتين هنا التطورات السياسية و المحاولات السابقة لحل الصراع بمنهج موسوعي.

— التأكيد على القيم الإنسانية والعدالة: "ينظر إلى كل ما يحدث... السنين" يسلط الضوء هنا على أهمية فهم التاريخ لفهم الوضع الراهن وضرورة الحقيقة والعدالة.

— الدعوة إلى الحلول: "نتساءل لماذا" يعزز الحاجة إلى حلول تضمن العدالة والسلام.

— التأثير الإنساني والسياسي: "زد على ذلك... باحتلالها" هنا يبرز الأثار الإنسانية والسياسية للاحتلال وضرورة إيجاد حلول شاملة.

* الكفاءة المنطقية:²

هنا بوتين يقوم بتقديم الحجج المنطقية والقوية مدعومة بالأمثلة والحقائق مستخدما هذه الكفاءة بشكل دقيق من عدة جوانب في خطابه.

— تحليل الأسباب والعواقب: مثال: "لأنه منذ البداية.. دولة إسرائيل" يوضح بوتين هنا سلسلة الأحداث والقرارات التي أدت إلى التوترات الراهنة مما يبرز الأسباب والنتائج بشكل منطقي.

¹ نفس المرجع، ص 284.

² كاترين أوركيني، المرجع السابق، ص 290.

- استخدام الدليل والحقائق: "زد على ذلك... باحتلالها" يقدم حقائق ودليل على الاحتلال مما يعزز قوة حجته ويجعل تحليله أكثر قوة ومنطقيا.
- الاستنتاجات المنطقية: "نتساءل لماذا" يدعو إلى استنتاجات منطقية وتحليل عميق للوضع لفهم جذور المشكلة وحلها بشكل جذري، مما يجذب انتباه الجمهور ويثير التفكير ويوجه رسالة إلى العالم بأن هناك مسؤولية كبيرة يجب تحملها.

* الكفاءة التداولية / البلاغية: ¹

أ- كفاءة التداولية:

- هنا يجعل خطاب مفتوحا للنقاش والتبادل الحقيقي لأراء، مما يحيل كفاءة تداولية مستجيبا لاحتياجات الجماهير والمجتمع بشكل عام، مستخدما العديد من الأساليب التي تجعل الخطاب قابلا للتبادل والنقاش ويمكن رؤية ذلك من خلال الأمثلة:
- استخدام الأسئلة: مثل: "نتساءل لماذا" يطرح السؤال ليشجع على التفكير و النقاش، مما يجعل الخطاب تداوليا ومفتوحا لآراء متعددة.
- الاستدلال بالتحليل: "منذ البداية... دولة إسرائيل" يقدم تحليل للوضع بدقة ، مما يشجع على مناقشة أسباب الوضع الحالي وتقديم وجهات نظر مختلفة.
- استخدام الموضوعات المشتركة: "في قلب كل شخص... الإسلام" يشير إلى الموضوعات المشتركة التي تجمع الناس معا والانتماء للقضية الفلسطينية بين الجمهور الذي يعتنق الإسلام او يشعر بالمساندة لهذه القضية، مما يجعل الجمهور يتفاعل بشكل قوي مع مقدمه ويعزز الحوار والتبادل الفعال الآراء.

¹ المرجع نفسه، ص344.

- استخدام اللغة العامية وهي لغة سهلة التفاهم وليتواصل مع الجماهير بشكل فعال وتداولي مثل: " ينظر إلى كل ما يحدث...عشرات السنين"

* الكفاءة البلاغية:

وهي أساليب تجعل خطاب الرئيس بوتين قويا ومؤثرا حيث يتمكن من جذب الانتباه وإقناع الجمهور برؤيته وأراءه بشكل فعال، من هذه الأمثلة:

- استخدام الصور اللفظية: " قضية الفلسطينية... في هذا الإقليم " وهذه الصورة توضح أهمية القضية وتعزز تأثير الخطاب على الجمهور.

- التشبيه " هذه القضية وهذا أمرا جاري " يقارن بين حقيقة القضية الفلسطينية وجدية الأمر، مما يثير الاهتمام ويعزز الأقتناع.

- استخدام التعبيرات العاطفية: " مظهر من مظاهر الظلم...المعقول " هي تعبيرات تستخدم لإثارة العواطف لدى الجمهور وتعزز فهمهم للمعاناة والظلم التي تعانيه فلسطين ويعبر عن استنكاره لهذا الظلم والتنديد به كما يتبنى أسلوب مباشر وواضحا للتعبير عن القضية.

- استخدام تكرار: " منذ البداية... دولة إسرائيل " يكرر بعض العبارات والأفكار للتأكيد أهميتها ولفت الانتباه إليها.

- استخدام أمثلة والحكايات: " زد على ذلك...باحتمالها " لتوضيح وتوثيق حججه وجعلها أكثر إقناعا.

- استخدام الألفاظ القوية: "نتسأل لماذا؟؟؟؟ تثير التساؤل وتعزز الفضول والتفكير العميق.

ويمكن القول ان الرئيس بوتين يعبر عن قلقه من تأثير توسع النزاع على الوضع الدولي ويدعو إلى ضبط ال اللغة وتجنب تصريحات الحادة (تهديدي)، كما يؤكد على اعتبار القضية الفلسطينية

معقدة وحساسة ويبين انحياز نوعا ما لفلسطين معترفا بها كدولة وهذا ما يوضح موقفه المؤيد للقضية الفلسطينية.

ثانيا: خطاب سوناك ريشي:

خطاب الذي ألقاه في حرب الطوفان الأقصى يحتوي على مضامين عدة تتطلب تحليلا دقيقا حيث يعبر ريشي في هذا الخطاب عن تأييده الكامل لإسرائيل.

-الحماية المطلقة:

استعان "سوناك ريشي" بعبارة متقنة تحمل في طياتها معاني تؤكد على الحماية الكاملة لإسرائيل في قوله " ما واجبي الأول هو أن أقدم الحماية لكم" كذلك في قوله "أعدكم سوف افعل ما بوسعي للحفاظ على سلامتكم" حيث يبين تصميمه على تقديم الحماية والدعم وعند الرجوع تاريخيا نجد أن تاريخ العلاقة بين بريطانيا وإسرائيل تعود إلى وعد بلفور الذي صدر عام 1917 وذلك بوعد بريطانيا بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ومنذ ذلك الحين لعبت بريطانيا دورا مهما في دعم وحماية إسرائيل في المحافل الدولية وفي التعاون العسكري والاقتصادي بينهما وتعتبر أبرز الداعمين لإسرائيل وتسعى لحماية حقوقها ومصالحها في المنطقة ويمكن القول أن بريطانيا تلعب دورا حيويا في حماية إسرائيل ودعمها منذ وعد بلفور حتى اليوم. وفي هذا الخطاب يبين ريشي أنه ملتزم بحمايتهم وأن قضية الحماية والسلامة للصهاينة تأتي في صدارة اهتمامه وأنه ملتزم بالحماية بكل السبل المتاحة ويعلن عن رفضه القاطع لأي أعمال الكراهية والتعهد بفعل ما بوسعه للحفاظ على سلامتكم كما يظهر التصميم والعزم على تأمين البيئة وحماية حقوق الجميع لأي مخاطر تهدد السلامة والأمان.

-الأسلوب الاستعطافي:

حيث تساعد هذه الأساليب في تعزيز قوة وتأثير الخطاب "سوناك ريشي" حتى يستطيع جذب انتباه الجمهور برؤيته وآراءه بشكل فعال. نحو استخدامه للتعبيرات العاطفية في قوله: "الشعب اليهودي في كل مكان سوف يشعر بانعدام الأمن" كما يضيف في قوله: "رأينا أفعالا شنيعة التي تعد الأسوأ في حق البشرية"، حيث يستخدم هذه التعبيرات لإثارة وتحفيز العواطف لدى الجمهور وتعبيره عن قلقه وخوفه بشأن الشعب اليهودي في استخدامه لعبارة "انعدام الأمن" حيث يظهر الجمهور التوتر والقلق العميق الذي يمكن أن يشعر به الإسرائيليين. كما يبين للعالم أن إسرائيل مظلومة وقد شاهدت أفعالا فظيعة وشنيعة ارتكبت في حقها وتعد الأسوأ في تاريخ الإنسانية وهذا التعبير يدل على استنكاره للأفعال البشعة التي تم ارتكابها في حق الفلسطينيين.

-الأرض المقدسة:

استعمل "سوناك ريشي" في خطابه كيفية استخدامه للتفاصيل بشكل متقن لدعم تحليله الموسوعي حيث يدعم خطابه بحجة تاريخية ودينية وذلك لإقناع المجتمع الدولي في قوله: "الارض الموعودة للشعب اليهودي" فهنا سوناك يشير إلى المفهوم الصهيوني الذي يروج لفكرة أن إسرائيل (التي تشمل فلسطين) هي الارض التي وعد الله بها الشعب اليهودي وأنهم لهم حق تاريخي وديني في الملكية والسيادة عليها ويشير إلى أن هذا الصراع الذي تخوضه إنما هو صراع للحفاظ على النفس و الدفاع عنها وعن أرضها.

-إسرائيل بين المظلومية والخوف:

يوضح "سوناك ريشي" للعالم في خطابه حجم المعاناة والظلم الذي يتعرض له الشعب اليهودي في قوله: "عندما يتعرض الشعب اليهودي في موطنه" أيضا: "كنا قد رأينا ما يحدث من ويلات التي جذبت انتباه الجميع في كل الشوارع" حيث يستعرض مستوى العنف الذي يتعرض له اليهود بشكل عام وأنه يجب الوقوف بجانب الشعب اليهودي ومساندته في مواجهة هذه الهجمات ومحاربة الكراهية بجميع أشكالها كما يبين للعالم أن إسرائيل تواجه كل أنواع الظلم في موطنها، فهذا القول يجذب انتباه الجمهور ويثير التفكير بالإضافة إلى نقل رسالة داعمة للصهاينة وحثه على وجوب الوقوف بجانب هذا الشعب وتقديم الدعم له بحجة مواجهة الظلم والانتهاكات التي يتعرضون لها وضمن حقوقهم وحررياتهم، كما يحرص وبيّن للرأي العام العالمي أن هذه الحرب ضد شعب متخلف لا حق له في الانتفاض وهو متوحش لا يصلح للتعامل معه إنسانيا وتم تركيزه على تعزيز الصور السلبية لحركة حماس وتصنيفها كتنظيم إرهابي.

-الالتزام الدائم والثابت:

استخدم "ريشي" عبارات دالة على تأييده القوي لإسرائيل ودعمه لها في قوله: "لكن عندما نقول أننا نقف مع إسرائيل فأننا نعني ما نقوله ليس فقط اليوم وليس فقط يوم الغد بل على الدوام"، يشير هنا إلى الالتزام البريطاني الدائم بدعم إسرائيل و الوقوف إلى جانبها في الدفاع عن نفسها وضمن أمنها، فهذا يعني التزام بريطانيا بدعمها لإسرائيل لا يقتصر على فترة زمنية محددة بل يعتمد إلى المستقبل ويظل قائما بشكل دائم وهذا التصريح يؤكد على أهمية وثبات

الشراكة بين بريطانيا و إسرائيل واستعدادها لمواجهة التحديات والتهديدات وعدم تخليها عن هذا الدعم مهما تغيرت الظروف.

-ونستنتج في الاخير أن الخطاب مغلق ولا يعطي أي مجال للنقاش و التحليل كون رئيس الوزراء قدم مباشرة وبشكل قطعي استنتاجات من منطلق قوالي جاهز، حيث يلغي وجود دولة فلسطين ويعتبر أن اليهود في موطنهم ولكنه يعترف أن اليهود موجودين في كل مكان، وفي (نفس الجملة يعترف أن اليهود بلا وطن) ويعبر في خطابه على خوفه من تداعيات ما يحدث في غزة من الوضع الدولي واستقرار بريطانيا ويؤكد دعمه للكيان الصهيوني والجالية الإسرائيلية على الدوام وليس هذا فقط هو ايضا يرى أن الجرائم ترتكب في حق اليهود وليس في حق الفلسطينيين.

ثالثاً: خطاب "جو بايدن" :

الذي ألقاه في حرب طوفان الأقصى يتضمن مضامين عديدة تحتاج إلى تحليل دقيق حيث يشير في خطابه إلى تأييده الكامل لإسرائيل ودعمه لها.

-الانحياز الامريكى والدعم المطلق:

استخدم "جو بايدن" عبارات تدل على تأييده القوي لإسرائيل ودعمه الكامل لها في قوله: "الولايات تقف إلى جانب إسرائيل ونحن لن نتخلى أبدا عن دعمها " كما يقول أيضا: "قلت أن الولايات المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل" هنا يشير إلى تأكيده الصريح والانحياز الواضح والدائم للجانب الإسرائيلي والدعم الغير مشروط لليهود بالمال والسلاح والمساعدات و الاعلام في مختلف المحافل الدولية وفي قوله: "نعطي المساعدات للمواطنين الإسرائيليين " إذ يؤكد هنا على الدعم المطلق للصهاينة وكأنها فوق جميع البشر ، وتسخير الوسائل الدبلوماسية

والعسكرية لها، كما يقر بالدعم الأمريكي منذ نشأتها في قوله: " الولايات تقف إلى جانب دولة إسرائيل كما فعلت منذ ان كانت الولايات المتحدة اول دولة تعترف بإسرائيل منذ تأسيسها قبل خمسة وسبعين عاما" وهذا لتأكيد دعمه المستمر لها منذ النشأة والالتزام الدائم بدعم أمنها وازدهارها.

-التسويق بتشويه حركة حماس:

استعمل "جو بايدن" عبارات يصف بها حماس بالمنظمة الإرهابية من خلال قوله: "الولايات المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل في وجه الهجمات الإرهابية" كذلك: "إرهابي حماس"، أيضا يقول: "قيل لي أن إرهابي حماس" مما توضح هذه الصور محاولة تشبيه حماس بالحركة الإرهابية وإنها ليست مقاومة وغير معترف بما أي فصلها عن السلطة الفلسطينية والرأي العالمي ومحاولة إضعافها واتهامها بقتل المدنيين بغية إثارة الشكوك وتناسوا أعمال إسرائيل الإرهابية.

-الأساليب والطرق العاطفية:

اعتمد "جو بايدن" على أساليب وطرق عاطفية تتمثل في تعزيز قوة وتأثير الخطاب حتى يتمكن من استحضار انتباه الجمهور وذلك في قوله: "أناس أبرياء شهدوا حياتهم تنتهي"، "قلوبنا مع هذه العائلات التي تأثرت هنا من هذا العنف"، وأيضا: "تدمر قلوبنا مع هذه العائلات"، "أبرياء قتلوا.... عائلات بأكملها" وتعد هذه التعبيرات وسائل تستخدم لإثارة العواطف لدى الجمهور ومحاولة تبرير جرائم الصهاينة بحجة أنها مظلومة وخلق تصور بأنها مظلومة لكسب تعاطف الرأي العام العالمي والحرص على تطوير هذا الكيان والدفاع عنه باستمرارية وتأكيد الدعم المطلق لها.

-إملاء القرارات الأمريكية:

وذلك في قوله: "طلبت من فريقين أن يستمر في التواصل مع دولة مثل: مصر، قطر، السعودية، الأردن، عمان، الإمارات وكذلك شركائنا الأوروبيين" حيث تشير هذه الصورة إلى تنفيذ القرارات الأمريكية على الحكام العرب وتقديم الدعم لإسرائيل من طرف دول الجوار خاصة في الشرق الأوسط وجعلهم خدم للصهاينة وأمريكا.

وفي الأخير نستنتج أن "بايدن" يتعهد في خطابه بتقديم جميع السبل المناسبة لإسرائيل كما يدعم ويؤيد إسرائيل بناء على سجله السياسي وتصريحاته العامة على مدى سنوات عديدة في السياسة الأمريكية ويصرح بتواصل هذا التأييد والدعم ومساندته لها كذلك اعترافه لها كدولة ومؤكدا على ذلك.

الخاتمة

وفي نهاية بحثنا قد وصلنا إلى مجموعة من النتائج:

- يكشف المنهج التداولي على الكثير من مضمرة الخطاب التي قد تغيب عن المتلقي لأول مرة.

- حرص الخطاب على الاعتناء بالألفاظ من حيث الدقة على العبارات ومن حيث الأسلوب منعا لأي تأويل وسدا للقرارات السلبية.

- أنتجت معركة حرب طوفان الأقصى خطابات كثيرة ومتعددة تحمل الكثير من الأسرار التي تستحق الدراسة والتأمل.

- حساسية هذه الحرب كونها تتعلق بصراع عقائدي وديني وسياسي وهي محل اهتمام عالمي وانقسام حقيقي في المواقف أنتج بالضرورة خطابات متناقضة صريحة ومضمرة تحمل الكثير من الدلالات وقابلة للعديد من التأويلات.

- تميز خطاب "بايدن" من خلاله خطاب الولايات المتحدة الأمريكية بالوضوح منذ البداية بالانحياز التام والصريح للكيان الصهيوني وإدانتته الشاملة الواضحة للفلسطينيين.

- حمل خطاب "بايدن" الكثير من التعابير العاطفية بطريقة غير مباشرة بغية إظهار إسرائيل في ثوب الضحية والتضخيم من هجمات السابع من أكتوبر.

- تميز خطاب "سوناك" بحمله للكثير من المضمرات كونه ركز على الحديث عن تاريخ اليهود وتعرضوا له من مظلومية لغاية التبرير لأفعالهم وصرف النظر عما يرتكبونه من جرائم في حق الفلسطينيين، إلا أنه كان صريحا في دعمه لإسرائيل في هذه الحرب بما لا يحمل أي تأويل.

- خطاب الرئيس "بوتين" كان استثنائيا في بنيته اللغوية إذ كان مدعما بالحجج المنطقية حاملا للتساؤلات مما جعله مفتوحا قابلا للتأويل والتداول الذي يكشف المضمرة.

- خطاب "نذير العرابوي" رئيس الوزراء الجزائري كان صريحا في إدانة إسرائيل والتأكيد على الحقوق التاريخية والمشروع للشعب الفلسطيني بما يتناغم مع موقف الجزائر.

- حرص الخطاب الجزائري على اللغة الواضحة والصريحة لكنه كان مشحونا بالكثير من المضمرات التي تشير إلى موقف الجزائر الدائم مع الشعب الفلسطيني من دون أن يسقط اللفظ في مصيدة التأويل السلبي.

- توضيح الاهداف والأحداث السياسية والاستراتيجية التي يسعى الرؤساء لتحقيقها من خلال خطاباتهم.

- فهم القيم والمبادئ التي يحاولون التأكيد عليها ونشرها في خطاباتهم للجماهير الداخلي والخارجي.

- استنتاج دوافع الرؤساء والجهات التي يعبرونها أعداء أو شركاء وكيفية تعاملهم معها.

- تحليل التعبيرات في خطاباتهم عبر الزمن وكشف الاختلافات والتطورات في المواقف والأفكار.

- فهم العواطف والمشاعر المرتبطة بالصراع والحروب وكيف تظهر هذه المشاعر في خطاباتهم.
- استكشاف الطرق التي يحاولون من خلالها تأثير الرأي العام وبناء الدعم لأطروحاتهم وقراراتهم.
- وهي نتائج تساعد على فهم الخلفيات والدوافع والتأثيرات الكامنة وراء خطابات الرؤساء خلال هذه الفترة الزمنية الحساسة.

التوصيات:

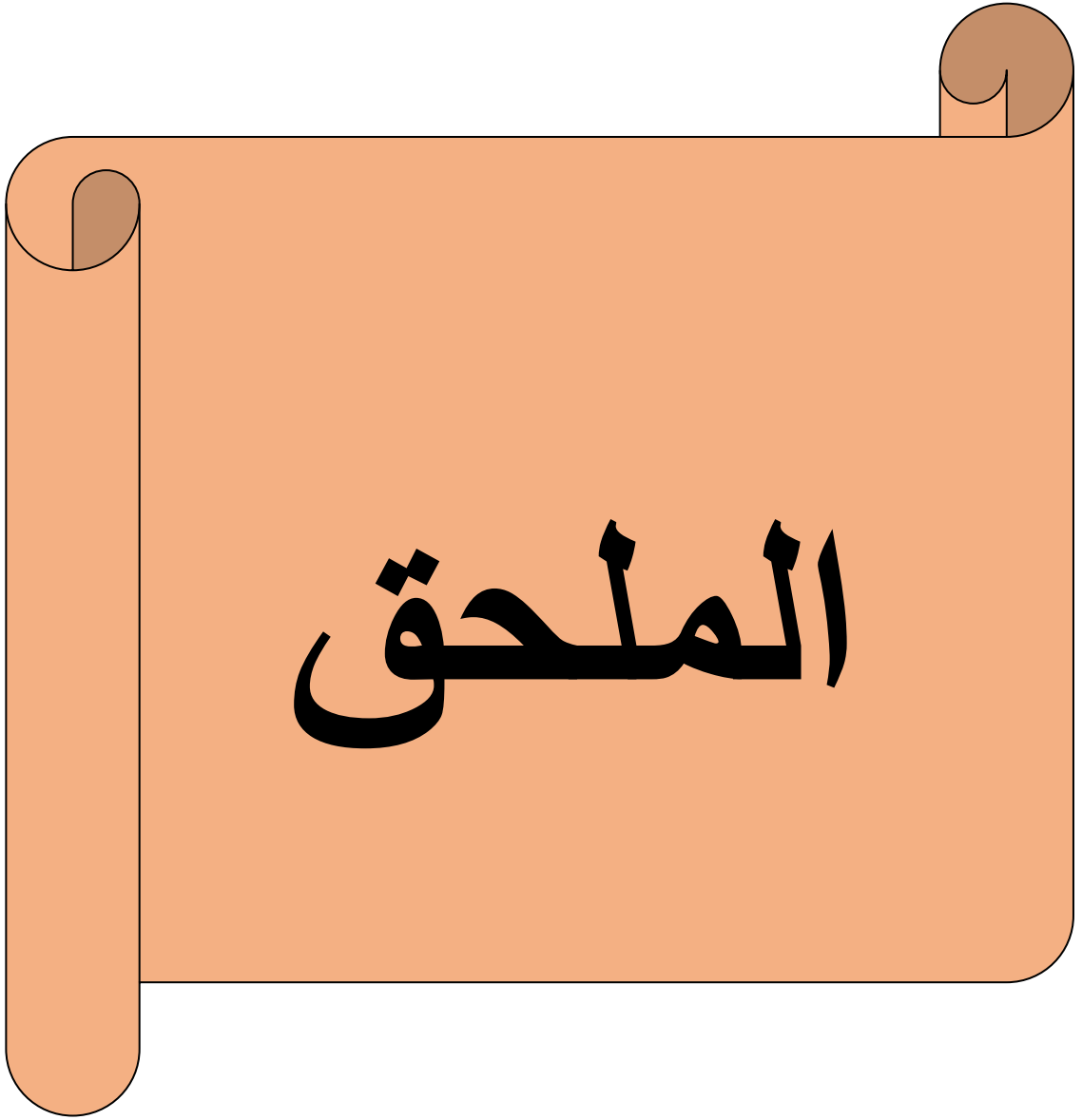
- وكنتيجة لهذا البحث نوصي بما يأتي :
- ضرورة اهتمام الباحثين في تحليل الخطاب بهذا النوع الثري من الخطابات.
- ضرورة أن تستعين القنوات الاعلامية خاصة الإخبارية بمختصين في تحليل الخطاب لكشف المضمرات التي تفيد المتلقي.
- أهمية اهتمام الرؤساء والمسؤولين بخطاباتهم وبنيتها.
- فهم السياق التي صدرت فيه الخطاب بما في ذلك الحدث أو الظرفية التي ألهمت الخطاب.
- تحديد هدف الخطاب مثل إقناع الجمهور بفكرة معينة أو تحفيزهم لاتخاذ إجراء معين.
- تحليل اللغة ويتضمن فحص الكلمات والعبارات المستخدمة وتحليلها لفهم مدى تأثيرها على الجمهور المستهدف.

- الاهتمام بالأساليب اللغوية المستخدمة مثل: المجاز، الاستعارة واختيار الكلمات لدراسة كيفية تأثيرها على استقبال الخطاب.

-تحليل الشعور الذي يحاول الرؤساء توجيهه للجمهور من خلال خطاباتهم.

- تقييم تأثير الخطاب ومدى نجاحه في تحقيق أهدافه المعلنة.

-مقارنة خطابات مختلفة ومناقشة الاختلافات والتشابهات في استخدام اللغة والمفاهيم والأساليب.



المحقق

- من " معركة الفرقان 2008 " إلى معركة " حجارة السجيل " في 2012 مرورا " بالعصف المأكول " في 2014 ثم " سيف القدس 2021 " و وحدة الساحات لعام 2022 وأخيرا " طوفان الأقصى

كلها أسماء معارك مع إسرائيل دفاعا أحيانا كثيرة وهجوميا في حالة أقل وتعد الطوفان الأقصى معركة مختلفة عن كل المعارك السابقة من عدة جوانب.

حرب الطوفان الأقصى : "هذه أرضنا وسنقاتل من أجلها كل الأرض إن اقتضى الأمر".

إن الطوفان الأقصى يشير إلى مكانة عظيمة او كثيرا من الأشياء أو الحوادث حسب قاموس المعاني وأما الأقصى فانه المسجد المعروف في القدس المحتلة، ترتبط هذه المعركة بشكل أساسي بالمسجد الأقصى والمقاومة التي تريد تحريره من الاحتلال ووقف الاعتداءات المستمرة عليهم منذ وقت طويل فما هو طوفان الأقصى وما هي أسبابه ؟ طوفان الأقصى اسم اطلقته المقاومة الفلسطينية على العملية التي بدأت في 7 أكتوبر 2023 في منطقة غلاف غزة وهي واحدة من الحروب التي تمكنت المقاومة من مفاجأة جيش الاحتلال كثيرا مما تسبب بوقوع الكثير من الخسائر في صفوفه حيث اطلقت جانب دولة الاحتلال على هذه الحرب اسم " السيف الحديدية¹ "

اعتقد جيش الاحتلال أنه لا يوجد من يوقفه في فلسطين فمجلس الأمن لا يوقف جرائمه والولايات المتحدة تدعم حلفائها في جميع انحاء العالم فالغرب لا يتحدثون عن حقوق الانسان ولا يتخذون مواقف جدية الا اذا كانوا من نفس العرق والجنس .قد بدا ذلك جليا في مواقفهم ازاء الهجوم الروسي على اوكرانيا ومن هنا تجبرت حكومة الاحتلال وتجاوزت الحد وسارت تهاجم وتعندي على المسجد الأقصى وتعتقل المرابطين وتسمح للمستوطنين اليهود بالاقتحام للحرم الشريف تحت حماية شرطتها الظالمة²، فالعالم في سبات عميق او بالأحرى يتجاهل الاحداث .فالأقصى يصرخ لكن النخوة تأبى النداء والاستجابة وعادت الدماء تغلي في عروق

¹ - مسبار <https://misbar.com> 2023/10/15

² - سيد داوود المطعني، أبو عبيدة قائد السلاح الحرب الاعلامية ببولومانيا للنشر والتوزيع صفحة 57.

المقاومة الفلسطينية واستعدادها للانتقام لكن الامر يحتاج الى تخطيط عسكري حيث يكون فاجعة للغاضبين وطوق نجاة للمقهورين¹.

فهنا رجال المقاومة يخططون للرد على العدو بالتسلل، و الاقتحام والهجوم على مستوطنات غلاف غزة وضرب المواقع العسكرية واختراق المنظومة الإلكترونية للاستخبارات الصهيونية فالتحدي صعب بسبب انظمة المراقبة المتطورة وتصنيف المستوطنات كأكثر امانا في العالم لاسيما وانها تنشر النخبة في الويتها العسكرية وعناصرها الاستخباراتية هناك.

شرعت المقاومة في تدريب آلاف المقاتلين على التسلل إلى إسرائيل برا وبحر وجوا وابتعدت حماس على المناوشات العسكرية في غزة لإيهام العدو بأنها تستعد للانتخابات ، نشبت مناوشات بين حركة الجهاد الإسلامي وجيش الاحتلال دون مشاركة حماس، وهذه خدعة سياسية لجعل العدو يشعر بعدم وجود خطر من حماس².

حتى بعدما أخبرهم أحد ضباط الصف من تدريب حماس لعناثرها على اقتحام المستوطنات ، لم ينتبه قادة الاستخبارات وأمر التسلل مستحيلا .فحماس تفضل الخيارات السياسية ولن تجازف بتلك الخطوة .

استغرق التخطيط و الإعداد سنوات حتى تم التحضير لساعة الصفر في السابع من أكتوبر وفي ليلة السبت 7 أكتوبر 2023³ أطلقت المقاومة مئات الصواريخ لحماية مجاهديها المتسللين ، نجح 1500 مجاهد في الوصول إلى الهدف واقتحام مستوطنات الغلاف واستخدام الطائرات الشراعية وذلك مع التغطية عليهم باستخدام القوة الصاروخية والقذائف وبعد وصولهم إلى الجهة الأخرى من الحدود الحاصلة قامت قوة كتائب قسام بتأمين الحدود حتى يقوم سلاح الهندسة بالتعامل مع الحدود وخلق اختراقات تسمح لمزيد من الجنود بالمرور منها إلى الجانب الأخر باستخدام الدراجات النارية

¹ -المرجع السابق ص 58

² - سيد داوود المطعني المصدر السابق ص59

³ - المرجع نفسه ص 60

- فبعد خرق الحدود قامت المقاومة الفلسطينية بالدخول إلى منطقة غلاف غزة باستخدام الدراجات النارية لبدأ هجومها على جيش الاحتلال بشكل أساسي¹.

_أثارت المفاجأة الرعب بين جنود العدو حيث فر بعضهم وسلم آخرون. بينما قتل آخرون على أيدي رجال المقاومة تم اعتقال العشرات وقتل وجرح المئات، حيث تأخر جيش الاحتلال في تقديم المساعدة، حلقت بعدها الطائرات من أجل قصف سيارات المقاومة للجنود إلا أنها استهدفت حفلا للمستوطنين مما أدى إلى مقتل العديد منهم، عادت المقاومة إلى غزة بعد تحرير 250 أسيرا وزعزعة استقرار تلك المستوطنات مما أدى إلى رحيل المستوطنين منها².

أسفرت العملية خلال ساعاتها الأولى عن مقتل مئات الإسرائيليين بين جنود ومستوطنين. وأسر وفقدان أكثر من 100 بعضهم جنود، أدت إلى إغلاق المطارات المحلية وسط جنوب إسرائيل أمام الاستخدام التجاري كما ألغيت عشرات الرحلات الجوية إلى تل أبيب بمطار بن غوريون.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن عدد القتلى الإسرائيليين وصل إلى 1538 خلال الشهرين الأوليين من بداية المعركة، في حين تجاوز عدد الجرحى 5 آلاف، في حين أعلنت وزارة الصحة في غزة ارتقاء أكثر من 27 ألف شهيد غالبيتهم من النساء والأطفال، وإصابة أكثر من 66 ألف فلسطيني في القصف الإسرائيلي أي 70% منهم من الأطفال و النساء كما أشارت إلى وجود أكثر من 8 آلاف في عدد المفقودين تحت الركام وفي الطرقات³.

أهم المكاسب الاستراتيجية لطوفان الأقصى:

_كسر هيبة الاحتلال، حيث أنها كانت تعد جيشا لا يقهر، إلا أن المقاومين تمكنوا من مباغطة وأسر عدد كبير من الجنود و الضباط.

¹ - مسبار 2023/10/15 <https://misbar.com>

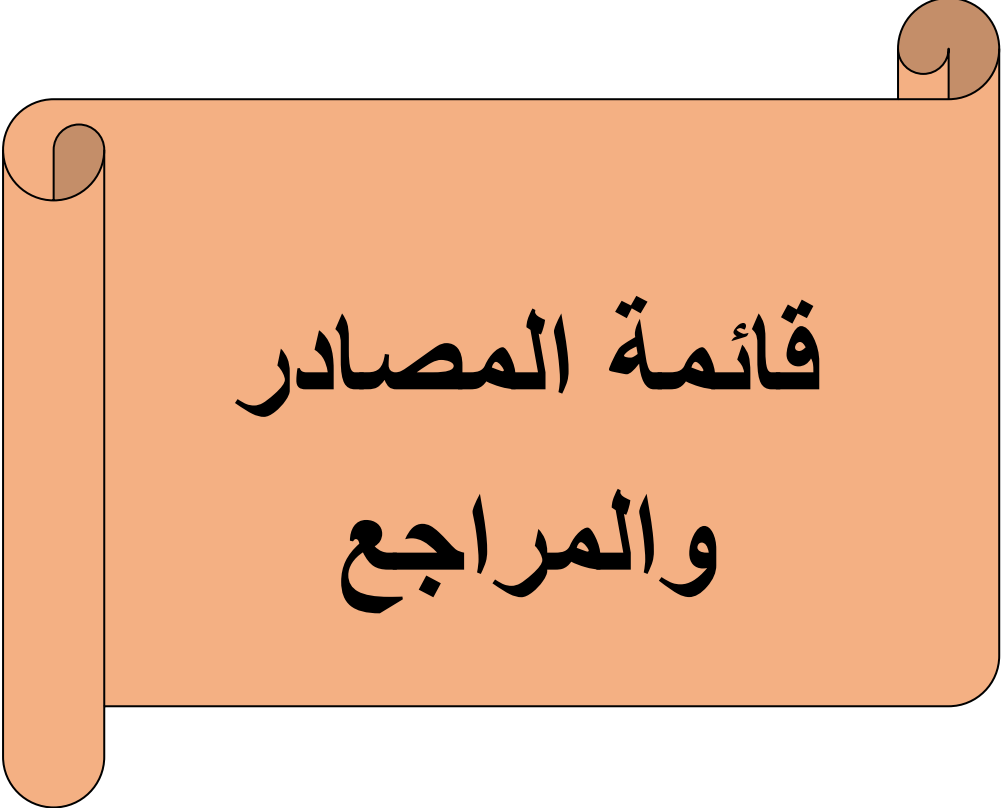
² - 2023/10 <https://wwwaljazeera.net>

³ - 2023/10/15 <https://mesbar.com>

تغيير حالة مستوطنات الغلاف. فبعد عملية الطوفان الأقصى من المتوقع أن يتجنب كثير من المستوطنين في منطقة الغلاف من العودة إليها، نظرا لهشاشة جيش الاحتلال وعدم قدرته على حمايتها. وينتج عن ذلك مزيد من الإرهاق لدولة الاحتلال.

ملف الاسرى بما ان حركات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة تمكنت من اسر عدد كبير لجنود الاحتلال فأنها تستطيع الاعتماد على هذا العدد لتحرير الاسرى الفلسطينيين داخل سجون

الاحتلال.¹



قائمة المصادر
والمراجع

-القرآن الكريم:

✓ سورة الفرقان الآية 63 .

✓ سورة النبأ الآية 37

✓ سورة ص الآية 23.

✓ سورة هود الآية 37.

✓ القرآن الكريم سورة ص الآية 20

1. ابراهيم اليومية غانم، تجديد الخطاب الديني في مصر، تحليل آراء عينة من الجمهور، مجلة البحوث والدراسات الاستراتيجية (القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، المجلد الثاني 2006م.

2. ابن جني، الخصائص، مج1، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة مصر ، ط.1952 .

3. ابن منظور، لسان العرب، مادة خطب، مكتبة دار المعارف، القاهرة مصر (د ط 1979، ج 4 .

4. أبو بكر القراوي ، الخطاب والحجاج ، اللغة والحجاج ط1 العمدة في الطبع 2006 .

5. إدريس مقبول، الأسس الايستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيدويه، عالم الكتاب الحديث، اربد الأردن ط1، سنة 2006م.

6. -الكفوي أبو البقاء، الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت ، د ط 1419هـ/1998م

7. أمين هويدي، أضواء على أسباب نكسة 1967 وعلى حرب الإستنزاف لبنان دائرة طباعة والنشر.

8. ان روبول موسليير التداولية اليوم علم جديد في التواصل تر سيف الدين دغفوس ومحمد شيباني مراجعة لطيف زيتوني ،للمنظمة العربية للترجمة نشر دار الطليعة بيروت لبنان ط1 يوليوز 2003 .
9. - بهاء الدين محمد مزيد تبسيط التداولية)من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي) الناشر شمس للنشر والتوزيع 8053 شارع 44 الهضبة الوسطى ، المقطم القاهرة ، ط 1 القاهرة 2010 .
10. جواد ختام التداولية أصولها واتجاهاتها ، دار كنوز المعرفة للنشر عمان ،وسط البلاد شارع الملك حسين طلوع سرفيس جبل الحسين رقم 9 ، ط 1 ، 2016 ، 1437.
11. جون سيرفوني، اللسانيات والتداولية ترجمة ،حمو الحاج الذهبية، التبيين ،الجاحظية، الجزائر ، العدد 19 ، 2002 .
12. خليل حلمي، الكلية دراسة لغوية معجمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط ، 2010 م
13. سارة ميلز، ترجمة عبد الوهاب علوب المركز القومي للترجمة، القاهرة مصر 2016 ط1
14. -سعد الدين الشاذلي، مذكرة الفريق سعد الدين الشاذلي حرب أكتوبر 1973 ج 1 ط 1 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1981 .
15. سموحي فوق العادة ،الدبلوماسية والبروتوكول دمشق للنشر . ط2 ص1
16. - سيدني دييلي، الحروب العربية الاسرائيلية ، عملية السلام ، تر: لياس فرحات ط1، دار الحرف العربي بيروت 1992 .
17. طه المجذوب، حرب أكتوبر، طريق السلامة الهيئة المصرية العامة للاستعلامات، القاهرة 1993 .

18. طه المجذوب، هزيمة يونيو حقائق وأسرار النكسة في حرب الاستنزاف دار الهلال القاهرة 1988 .
19. عبد الرزاق الورتاني ، مفهوم الأسلوبية عند جاكسون، في مجلة القلم العدد 10 تونس 1977 .
20. -عبد العظيم رمضان حرب أكتوبر في محكمة التاريخ مطابع الهيئة المصرية العامة للكتب بالقاهرة 1995 .
21. عبد الغني الجسيمي حرب أكتوبر 1973 ط 2 الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر 1998 .
22. عبد الواسع الحميري ما الخطاب وكيف تحلله ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، الحمراء شارع أميل آده نيابة السلام ، بيروت لبنان ط1430، 2009 م .
23. علي ايت اوشان، السياق والنص الشعري، من النية إلى القراءة ط1، دار الثقافة الدار البيضاء، 2000 .
24. عمر بلخير، تحليل للخطاب المسرحي في ضوء النظرية، التداوليه ط1 ، منشورات الاختلاف الجزائر 2003 .
25. كاترين كيبيرات، أوريكيوني، المضمرة، ترجمة ريتا خاطر، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ط1 بيروت أوريكيوني، المضمرة .
26. كورنيليا فون راد صكوشي، الحجاج في المقام المدرسي ،ملاحظات حول تعليم الحجاج في المرحلة الثانية في التعليم الأساسي تحت اشراف فريق البحث في البلاغة والحجاج برئاسة حمادي صمود كلية الآداب بمنوية.

27. محسن محمد صالح القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بيروت لبنان طبعة مزيدة ومنفخة 2022 / 1443م بيروت لبنان.
28. -محمد اشتية، موسوعة المصطلحات الفلسطينية، دار الخليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية.
29. محمد العبد، تعديل القوة الإنجازية دراسة في التحليل التداولي للخطاب مجلة الفصول، العدد 65 خريف 2004 ، شتاء 2005 .
30. -محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، 2002
31. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي ، دراسة لغوية تطبيقية، في ضوء النظرية الاتصال ط 1، دار النشر للجامعات، القاهرة 2005 .
32. مسعود صحراوي التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ط 1 دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت 2005.
33. مكرم رانيا، إرساء القواعد المؤسسة للعلاقات الدولية المعاصرة، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد 19 ، 2017 .
34. موسوعة السياسة عبد الوهاب الكيالي ط 4. المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 2010 ج 2 .
35. ميشال ياورين ستة أيام من حرب حزيران 1967 وصناعة الشرق الأوسط جديد تر: إبراهيم الشهابي .

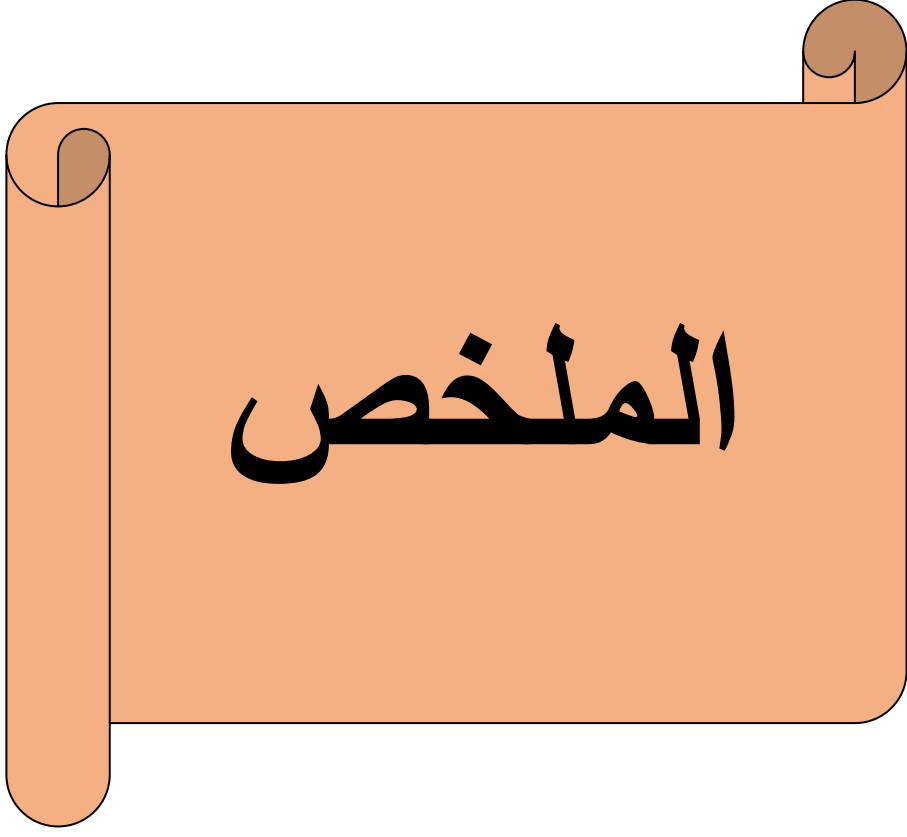
36. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع عمان الهيدلي، مقابل جوهرة القدس ط1 1429-2009م ، مكتبة الآداب ، جامعة عنابة سابقا.
37. هشام صويلح في بلاغة الإقناع في الخطاب الإعلامي "دراسة ضوء البلاغة الجديدة في منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، العدد 19، 2015.
38. وجدان فهم جاسم ،الخطاب الديني والوعي السياسي في مملكة البحرين تجارب أم تنافر؟ لمعهد البحرين للتنمية السياسية(2015. ISBN.
39. وضاح عبد المناح زيتون ،المعجم السياسي. دار أسامة عمان 2010 .
40. الياس مرقص المقاومة الفلسطينية والموقف الراهن دار الحقيقة للطباعة والنشر في بيروت ط1 أفريل 1971 .
41. <https://mesbar.com>.
42. <https://www.aljazeera.net>.
43. <https://misbar.com>.
44. <https://mesbar.com> .
45. Armengand françoise "pragmatique " PUF, coll que sais –je A? 22 31,1985
46. In syntax and semabtic vol 3 speech Acts éd logic and conversation, grâce HP P.cole and L.morgan academic press 1975 ,

47. Kliber Georges « les différents conception de la
programmatische ou pragramatique ou es tu A ? in
information gramaticale année 1982, vole 12, n? 12 P4
48. la pragmatique a la conquete de nouveaux
domaines a : d'aréfer" Anne reboul in l'infpormation
gramaticale 66,1995,.ence A
49. puintilian, institution, collection des universités
de france texte établi et traduit par jean cousin(paris,
société d'éditions les belles lettres)(1975-1980)lirre ix
2,
50. vandevken Daniel, meaning and speech Acts
principales of language use cabridg uni press, vol 1 ,
1993,

الفهرس

| الصفحة | المحتوى |
|--------|---|
| | الشكر والعرفان |
| | الاهداء |
| أ | مقدمة |
| 1 | مدخل |
| 3 | أولاً: لمحة تاريخية عن الحروب العربية الاسرائيلية : |
| 8 | ثانياً: التعريف بالمقاومة الفلسطينية:(حماس - فتح - تحرير) |
| 14 | الفصل الأول: مفاهيم نظرية |
| 16 | المبحث الأول: الخطاب وأنواعه |
| 16 | أولاً: تعريف الخطاب |
| 18 | ثانياً-أنواع الخطاب |
| 23 | ثالثاً: الخطاب الدبلوماسي |
| 28 | المبحث الثاني: التداولية نشأتها وأليتها |
| 28 | أولاً: تعريف التداولية |
| 31 | ثانياً: نشأة التداولية |
| 33 | ثالثاً: آليات التحليل التداولي |

| | |
|----|---|
| 48 | الفصل الثاني: تحليلي الخطابات التداولية |
| 49 | المبحث الأول: تحليل الخطابات العربية |
| 49 | أولاً: تحليل خطاب رئيس وزراء الجزائري ندير العرابوي |
| 57 | المبحث الثاني: تحليل الخطابات الغربية |
| 57 | أولاً: خطاب فلاديمير بوتين |
| 62 | ثانياً: خطاب سوناك ريشي |
| 66 | ثالثاً: خطاب "جو بايدن" |
| 69 | خاتمة |
| 74 | ملحق |
| 79 | المصادر والمراجع |
| 86 | الفهرس |
| 89 | الملخص |



- تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ "مضمرة الخطاب في مواقف رؤساء العالم من حرب طوفان الأقصى" الى كشف وجهات نظر عدد من رؤساء العالم ومواقفهم في هذه القضية. وكيفية توظيف مضمرة الخطاب في تحقيق اهداف وغايات معينة كما تهدف الى الكشف عن قوة وقدرة اللغة في التأثير على الاحداث .

الكلمات المفتاحية: الخطاب، التداولية، اليات التحليل التداولي.

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج التداولي باعتباره الأنسب والأدق في اكتشاف دور اللغة ومدى تأثيرها على الوقائع والاحداث.

ولقد بني هذا البحث على هيكل يتكون من مقدمة ومدخل تناول فيه لمحة عن الحروب العربية الإسرائيلية والمقاومة الفلسطينية. اما الفصل الأول فكان محوره بعض المفاهيم النظرية حول الخطاب والتداولية، اما الفصل الثاني فكان دراسة تحليلية لبعض الخطابات العربية والغربية وانهيينا البحث بخاتمة جمعنا فيها اهم النتائج المتوصل اليها.

الترجمة:

This study, entitled "The Implicit Messages in World Leaders' Positions on the Al-Aqsa Flood War," aims to uncover the perspectives and stances of several world leaders on this issue. It explores how implicit messages in discourse are employed to achieve specific goals and objectives. Additionally, it aims to reveal the power and capability of language in influencing events.

Keywords : Discourse, Pragmatics, Mechanisms of Pragmatic Analysis.

This study relies on the pragmatic approach, considering it the most appropriate and accurate method for discovering the role of language and its impact on facts and events.

The research is structured into an introduction and an entry that provides an overview of the Arab-Israeli wars and the Palestinian resistance. The first chapter focuses on some theoretical concepts regarding discourse and pragmatics. The second chapter is an analytical study of some Arab and Western speeches. The research concludes with a summary of the main findings.